

# شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 7341

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهما واهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمداما عبده ورسوله صدق - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من - 00:00:30

من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه بساند كل الى سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمره عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال الراحمون - 00:00:50  
يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتن وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك - 00:01:10

يبيدون تلاقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم هذا شرح الكتاب العاشر من برنامج مهامات العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف - 00:01:40

وهو كتاب مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين والسبعينه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه - 00:02:00

وللمسلمين اجمعين. وبساندكم حفظكم الله تعالى الى شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله انه قال في كتابه مقدمة في اصول التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك. الحمد لله نستعينه ونستغفره - 00:02:25

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمداما عبده ورسوله. صلي الله عليه وسلم تسلیما - 00:02:45

اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتتبیه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة بالتفسير - 00:03:02  
بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سواه هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ - 00:03:22

وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يلتبس به الالسن ولا يخنق على كثرة الترديد ولا تنقضي عجائبه. ولا يشيع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل - 00:03:40

ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدي اضله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدي فمن اتىكم هدي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له - 00:04:00  
معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال تتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي.

وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما - 00:04:23

اكنتم تخونون من الكتاب واعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك - 00:04:43

كي تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال تعالى ذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا ولكن جعلناه نورا نهدي بهم - 00:05:08  
من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء المؤود - 00:05:28

والله الهادي الى سبيل الرشاد ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة والحمدلة ودعاء الله وذكر الشهادتين لله بالوحدانية وله محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ووقع في كلامه التفريق بين الدعاء والشهادة - 00:05:48

فدعنا بالجمع قائلا نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وذكر الشهادة مفردة فقال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله تبعا للوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطوة الحاجة عند اصحاب السنن - 00:06:22  
والنكتة الداعية الى هذا ان الدعاء يقبل النيابة فيدخل العبد فيه غيره. واما الشهادة فلا تدخلها النيابة فلا يدخل العبد فيها معها غيره والداعي الى هذا ان الدعاء يقبل النيابة - 00:06:54

فيدخل معه فيه المرء غيره. واما الشهادة فانها لا تقبل النيابة. فلا يدخل العبد فيها طائرة فيدعون لنفسه وغيره قائلا نستعينه ونستغفره. ويدرك الشهادة ذكره المصنف نفسه فيما نقله عنه صاحبه ابو عبد الله ابن القيم في تهذيب سنن ابي داود ثم ذكر في ديباجة - 00:07:15

كلامه ان هذه المقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن الكريم وهذه القواعد المشار إليها من درجة في علم التفسير لكن الناس يتنازعون في محلها منه فمنهم من يعدونها في اصوله - 00:07:50

فيقولون هي في اصول التفسير ومنه تسمية هذا الكتاب بمقدمة في اصول التفسير فان هذا الاسم لم يكن من وضعه رحمه الله. وانما اثبته اسماء ناشر الكتاب الاول من علماء الال شط ثم شهر هذا الكتاب باسم المقدمة - 00:08:18

في اصول التفسير ومن الناس من يعد هذه القواعد المذكورة في هذا الكتاب من قواعد التفسير فيجعلها من جملة ما يرجع الى قواعده لا الى اصوله والفرق بين المقامين ان اصول التفسير - 00:08:48

هي المعاني التي اشيد عليها هي المعاني التي يشيد عليها فهي الاسس التي يفضي اعمالها الى المكنته في تفسير القرآن فهي الاسس التي يفضي اعمالها الى المكنته في تفسير القرآن. واما قواعد - 00:09:18

التفسير فهي النتائج المنتجة من اعمال اصول التفسير واستقرائه كله. واستقرائه كله مجموعة فيما يدل عليها ويرشد اليها حذو المعنى الموجود عند الفقهاء في اصول الفقه وقواعد الفقه وهم اتم نظرا في الفصل بين العلمين - 00:09:45

فالاصول مقدمات والقواعد نتائج واما في علم اصول التفسير واما في علم التفسير فلم تزل انتظار اهله تنتاب هذا المورد فتارة تجعله اصولا وتارة تجعله قواعد واعمال النظر الدقيق الذي اعتد به الفقهاء - 00:10:27

يفضي الى الفصل بينهما وان اصول التفسير بمنزلة الاله التي تعمل فيه لاستخراج معانيه وان قواعد التفسير هي ما ينتج من اعمال تلك الاله واستقراء التفسير بعد فمثلا قوله تعالى - 00:11:00

ان الانسان لفي خسر يقال وفق اصول التفسير ان تدل على العموم فهي الاستغرار لجميع افراد الجنس فمعنى الاية جميع جنس الانسان في خسر فاعمال تلك الاله افضى الى التعريف بمعنى - 00:11:33

تلك الاية ويقال مثلا بما صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كل ما في القرآن سلطان فهو حجة. كل ما في القرآن سلطان فهو حجة. رواه الغريابي وغيره - 00:12:06

صحيح فان الجملة المذكورة من كلام ابن عباس رضي الله عنهم حقيقة بان يطلق عليها انها قاعدة من قواعد التفسير لان اعمال

أصول التفسير في تلك الآية المشتملة على كلمة سلطان ثم استقراء نتائجها - [00:12:30](#)

وجمعها في صعيد واحد افضى الى هذه القاعدة من قواعد التفسير وهي ان كل سلطان من في القرآن حجة. والمذكور في هذا الرسالة يكون تارة من اصول التفسير ويكون تارة من قواعده - [00:13:03](#)

فما شئ ان المصنف لم يرد بقوله قواعد تعين على فهم القرآن ما يراد بمعنى اصطلاحا وانما اراد انها اسس عامة تعين في فهم القرآن الكريم. ترجع تارة الى اصول التفسير وترجع تارة اخرى - [00:13:29](#)

الى قواعد التفسير. ولم ينزل هذا العلم بکرا ليس في تصانيف اهله الجسم في تمييز اصوله عن قواعده وقد يذكر الزركشي في كتابه في قواعد الفقه لما عدد العلوم ان علم التفسير علم لم ينضج ولم يحترق - [00:13:55](#)

وذكر المصنف رحمة الله في جملة ما ذكر ان العلم اما نقل عن معصوم اي محفوظ فالعصمة هي الحفظ واما قول عليه واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى هذا فاما مزيف مردود - [00:14:29](#)

واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود والبهرج هو الشيء الرديء فما لم يعلم كونه صحيحا ولا مردودا فانه يتوقف فيه لانه لا يطلع على رداعته بكونه بهرج ولا على جودته بكونه منقودا - [00:14:52](#)

ثم ذكر رحمة الله نعوتا لكتاب الله سبحانه وتعالى جاءت في حديث علي رضي الله عنه وسيأتي ذكره في موضع المستقبل من كلامه. منها قوله لا تزبغ به الاهواء اي لا تميل به اهواء - [00:15:26](#)

اي لا تميل به اهواء الخلق ومنها قوله ولا تلتبس به الالسن. اي لا تختلط به الالسن ومنها قوله لا يخلق عن كثرة تردد. اي لا يبلی فتذهب جدته كلما - [00:15:46](#)

مع رد اي لا يبلی فتذهب جدته كلما رد بل هو بتردیده يزداد بهاء وثناء احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يجب ان يعلم ان النبي - [00:16:10](#)

صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه وقوله تعالى لتبيان للناس ما نزل اليهم يتناولوا هذا هذا فقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم وغيرهما انهم كانوا - [00:16:35](#)

تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهم كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا - [00:16:57](#)

فقام ابن عمر رضي الله عنهم على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمان سنين ذكره مالك رحمة الله بذلك ان الله تعالى قال كتاب انزل اليك مبارك ليذربوا اياته. وقال افلا يتذربون القرآن وقال افلم يتذربوا القول. وتذرب الكلام بدون فهم معانيه - [00:17:17](#)  
لا يمكن وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعلقون. وعقل الكلام متضمن لفهمه ومن ان كل كلام في المقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه في القرآن اولى بذلك - [00:17:37](#)

وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشروحه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم به نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ولهم كانوا النزاع بين الصحابة بتفسير القرآن قليلا جدا. وهو وان كان في التابعين اكثرا - [00:17:54](#)

الصحابة فهو قرین بالنسبة الى من بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان اجتماع الاختلاف والعلم والبيان فيه اكثرا. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم او قوه عند كل اية منه اسئلته عنها ولهم قال الثوري اذا جاءك - [00:18:14](#)

عن مجاهد فحسبيك به ولهم اعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من صنف بالتفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثرا من المقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد

يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما - 00:18:34

في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال. ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه رضي الله عنهم معاني القرآن كما بين لهم الفاصله في بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان - 00:18:57

في بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان احدهما بيان الالفاظ في كيفية قراءتها والآخر بيان المعاني بمعروفة تفسيرها بيان المعاني بمعرفة تفسيرها وهم في قوله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنها - 00:19:22

ثم ان علينا بيانه. وهم في قوله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنها ثم ان علينا قوله فإذا قرأناه فاتبع قرآنها يتعلق بالالفاظ والمباني. يتعلق - 00:19:58

المقصود والمعاني وبين النبي صلى الله عليه وسلم للمعاني نوعان احدهما البيان الخاص البيان الخاص ويقصد به بيانه صلى الله عليه وسلم الالفاظ معينة من القرآن. بيانه صلى الله عليه وسلم الالفاظ معينة من القرآن - 00:20:32

كالمروي عنه في تفسير غير المغضوب عليهم ولا الضالين. انه قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى رواه الترمذى وغيره واسناده حسن فهذا من البيان الخاص المتعلقة بآية من سورة الفاتحة - 00:21:01

والآخر البيان العام وهو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قوله عملا وتعلما وتقريرا فانها بيان للقرآن الكريم. كما قال تعالى لتبيين للناس ما انزل اليه كما قال تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم. اي من الوحي الذي انزله - 00:21:29

الله عليك فيبينه صلى الله عليه وسلم تارة بقوله وتارة بفعله وتارة اخرى تقريره ويعلم بهذا جواب سؤالي الشهير وهو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ام لا - 00:21:59

وجوابه انه اراد به البيان العام فنعم فان سنته صلى الله عليه وسلم كلها تفسير للقرآن الكريم وان اراد به البيان الخاص فلا فليس كل لفظ من القرآن مفتقر - 00:22:27

الى هذا فليس كل لفظ من القرآن مفتقر الى هذا فانه نزل على قوم عرب بلسان عربي مبين. فهم يعلمون موقع ما خوطبوا به من القرآن لانه جار وفق لغتهم - 00:22:54

وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعين بين الالفاظ والمعاني كما قال ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله وهو احد التابعين قال حدثنا من كان يقرؤنا القرآن يعني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون - 00:23:21

عشر ايات من النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يأخذون في غيرها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل. فلا يأخذون في غيرها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:23:54

العلم والعمل. رواه ابن جرير وغيره واسناده صحيح فالصحابه رضي الله عنهم كانوا يتلقون من النبي صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن لفظا ومبني ويعون عنه صلى الله عليه وسلم ما يريد منهم فيه من مقصود - 00:24:14

معنى وما اشكل عليهم منه رجعوا اليه صلى الله عليه وسلم بالبيان والايضاح. فحصل لهم تلقي مبانيه ومعانيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاواعبوا علما وعملا. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة - 00:24:41

والعمران جد في اعيننا اي عظم في اعيننا. رواه الامام احمد واسناده صحيح واصله عند مسلم والمقصود بقراءته الزهراوين البقرة والعمران انه كان يتلقاها لفظا ومبني وحقيقة ومعنى - 00:25:12

فعظمته في اعينهم ناشئة من اجتماع الامرين فهو يتلقى اداء الفاظها في كيفية القراءة ويتلقي ما فيها من المعاني بحسن الفهم ثم العمل فيعظم في اعينهم كثيرا وكانت هذه سنته - 00:25:42

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدة. وقد ذكر المصنف ان ابن عمر رضي الله عنه اقام على حفظ البقرة بضع سنين. فقيل ثمان سنين ذكره مالك بлага والمحفوظ عنه انه تعلم البقرة في اربع سنين - 00:26:10

رواہ ابن سعد فی طبقاتہ بأسناد قوی والمراد بتعلمها البطرة حفظه لها مع معرفة معانیها واحکامها. والمراد بتعلمها البقرة حفظه لها مع

00:26:39 معرفته معانيها واحكامها فكانت تطول المدة باحدهم لعナイته بالالفاظ والمباني والمقاصد والمعاني. فلم -

كن تطويل المدة في حقهم لوهن التهم وضعف مداركهم وعجزهم عن الحفظ بل طالت المدة لاجل الغاية التي يريدونها من القرآن  
فانهم لا يريدون مجرد الفاظ بل يريدون معرفة معانيه واستنباط احكامه - 00:27:18

والعمل بها فيدعوهم ذلك الى اطالة المدة فيه لان مقصود الكلام هو معناه لا مبناه. وعامة دارسي العلوم كما ذكر المصنف يعنتون  
بتتحقق بهذه العادة فيما يتعاطون من كتب اهله فان الجاري في عادة الناس من ارباب - 00:27:49

الفنون انهم لا يريدون مجرد الفاظها ومبانيها بل يقصدون ما وراء ذلك من الحقائق والمعاني ثم ذكر المصنف رحمة الله ان النزاع بين  
الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا امرين - 00:28:19

احدهما كمال علومهم وسلامة بيانهم كمال علومهم وسلامة بيانهم فهم عرب والقرآن عربي. فهم عرب والقرآن عربي والآخر وحدة  
الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق - 00:28:47

واليه ما اشار المصنف بقوله وكلما كان العصر اشرف وكلما كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثرا. وكلما كان العصر اشرف كان  
الاجتماع خلاف والعلم والبيان فيه اكثرا ثم ذكر المصنف ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة - 00:29:17

فساروا فيه سيرهم فمنهم من تلقى التفسير مدة مديدة كما صح عن مجاهد رحمة الله انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث  
عرضات اقف عند كل اية واسأله فيما انزلت - 00:29:48

اقف عند كل اية واسأله فيما انزلت وعما كانت رواه الدارمي وروى ابن سعد باسناد صحيح عن ابي الجوزاء ربيعى بن اوس انه جاور  
ابن عباس اثننتين عشرة سنة فسأله عن القرآن كله - 00:30:16

فكان قصده من مجاورة ابن عباس معرفة معاني القرآن واستنباط احكامه وباقي فيه هذه المدة فكانوا يسرون فيه بسیل الصحابة  
من العناية بالالفاظ والمباني والحقائق والمعاني فهم تلقوا عن الصحابة رضي الله عنهم القرآن في ادائه وقراءته وفي - 00:30:48

في معانيه وحقائقه كما تلقوا عنهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا قد يتكلمون في معاني القرآن بالاستنباط والاستدلال  
كما ذكر المصنف انهم تكلموا في ذلك كما تكلموا في السنة. فاحتاجوا في زمانهم لاشياء - 00:31:28

الى استنباط ما يتعلق بمعانيها واحكامها من القرآن الكريم بما لا يوجد في الصحابة لكنه مبني على اصول الكلام العربي في الفهم  
والاستنباط احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع. والخلاف بين السلف في

التفسير قليل وخلافهم في الاحكام - 00:31:58

اكثرها من خلافهم في التفسير وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ليعبر  
كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء -

00:32:28

بين المترادفة والمتباعدة كما قيل باسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واسماء القرآن. فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر بل ان الامر  
كما قال تعالى - 00:32:48

الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسمى وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعلم يدل  
على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن ومن انكر دلالة اسمائه على صفاتة من  
يدعى - 00:33:12

طيب فقوله من جنس قول غناة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقارن وحي ولا ليس بحي بل ينفون عن النقيضين فان اولئك  
القرامطة لا ينكر نسبا وعلم محض في المضمرات. وانما ينكرن ما في اسمائه الحسنى من صفات الاتبات. فمن وافقهم على  
مقصودهم كان مع دعواهم غلو - 00:33:32

وفي الظاهر موافقا للغة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط وليس هذا موضع بسط ذلك. وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه

يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاته. ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الآخر بطريق اللزوم - 00:33:53

وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب. وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدي والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فاذا كان مقصود السائل تعين المسمى عبرنا عنه بـ اي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم. وقد يكون - 00:34:11

علما وقد يكون صفة. كمن يسأل عن قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري ما ذكره؟ فيقال له هو القرآن مثلا او ما انزله من الكتب فـ ان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول. فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا - 00:34:31

لا الله الا الله والله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره هو وهو كلامه. وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري انه قال قبل ذلك فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - 00:34:53

وقال بعد ذلك قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك آياتنا فنسيـتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المـنزل او هو ذكر العـبد له فـسواء قـيل ذـكر كـتاب او كـلامـي او هـدـاي او نـحو ذـكـر فـان المـسمـى واحد - 00:35:13

وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعين المسمى مثل ان يسأل عن القدوـس السلام مؤمن وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوسـا سـلامـا مـؤـمنـا وـنـحوـ ذـكـرـ. اذا عـرفـ هـذـاـ والـسـلـفـ كـثـيرـاـ ماـ يـعـبـرـونـ - 00:35:33

المـسمـى بـعـبـارـةـ تـدـلـ عـلـىـ عـيـنـهـ. وـانـ كـانـ فـيـهاـ مـنـ الصـفـةـ مـاـ لـيـسـ بـالـاسـمـ الـاـخـرـ. كـمـنـ يـقـولـ اـحـمـدـ هـوـ الـحـاـشـرـ وـالـمـاـحـيـ وـالـعـاقـبـ. وـالـقـدـوـسـ هـوـ غـفـورـ رـحـيمـ اـيـ اـنـ المـسـمـىـ وـاـحـدـ لـاـ انـ هـذـهـ الصـفـةـ هـيـ هـذـهـ الصـفـةـ وـمـعـلـومـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ اـخـتـالـفـ ضـادـ كـمـاـ يـظـنـهـ بـعـضـ اـلـنـاسـ - 00:35:53

مـثالـ ذـكـرـ تـفـسـيرـهـ لـلـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. وـقـالـ بـعـضـهـ وـالـقـرـآنـ اـيـ اـتـبـاعـهـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـذـيـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ وـرـوـاهـ اـبـوـ نـعـيمـ مـنـ طـرـقـ مـتـعـدـدـ هـوـ حـبـلـ اللهـ الـمـتـبـينـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ وـهـوـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. وـقـالـ بـعـضـهـ هـوـ الـاسـلـامـ لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ - 00:36:13

كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ النـوـاـسـ سـمـعـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـذـيـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ وـغـيـرـهـ ضـرـبـ اللهـ مـثـلـ صـرـاطـاـ مـسـتـقـيمـاـ وـعـلـىـ جـنـبـتـيـ الـصـرـاطـ سـوـرـانـ وـفـيـ السـوـرـيـنـ اـبـوـابـ مـفـتـحـةـ وـعـلـىـ الـاـبـوـابـ سـطـوـرـ مـرـخـاـ وـدـاعـ يـدـعـوـ مـنـ فـوـقـ الـصـرـاطـ وـدـاعـ يـدـعـوـ عـلـىـ رـأـسـ الـصـرـاطـ. قـالـ فـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ هـوـ الـاسـلـامـ وـالـسـوـرـانـ حـدـودـ اللهـ وـالـاـبـوـابـ - 00:36:33

الـمـفـتـحـةـ مـحـارـمـ اللهـ وـالـدـاعـيـ عـلـىـ رـأـسـ الـصـرـاطـ كـتـابـ اللهـ وـالـدـاعـيـ فـوـقـ الـصـرـاطـ وـاـعـدـ اللهـ فـيـ قـلـبـ كـلـ مـؤـمـنـ فـهـذـانـ قـوـلـانـ مـتـفـقـانـ لـانـ دـيـنـ الـاسـلـامـ هـوـ اـتـبـاعـ الـقـرـآنـ وـلـكـنـ كـلـ مـنـهـمـ نـبـهـ عـلـىـ وـصـفـ غـيـرـ الـوـصـفـ الـاـخـرـ كـمـاـ اـنـ لـفـظـ الـصـرـاطـ يـشـعـرـ بـوـصـفـ ثـالـثـ وـكـذـلـكـ - 00:36:53

كـقـولـ مـنـ قـالـهـمـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـقـولـ مـنـ قـالـ هـوـ طـاعـةـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ وـاـمـثـالـ ذـكـرـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ اـشـارـوـاـلـىـ ذـاتـ وـاـحـدـةـ لـكـنـ وـصـفـهـاـ كـلـ مـنـهـمـ بـصـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ - 00:37:12

بعد اـنـ بـيـنـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـوـعـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـيـنـ الـسـلـفـ وـحـقـقـ قـلـتـهـ بـمـاـ مـضـىـ ذـكـرـهـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـرـحـمـهـمـ بـيـنـ هـنـاـ اـنـ عـامـةـ مـاـ جـرـىـ بـيـنـهـمـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ هـوـ اـخـتـلـافـ تـنـوـعـ لـاـخـتـلـافـ تـضـادـ - 00:37:28

بـلـ اـخـتـلـافـ الـذـيـ يـكـتـنـفـ تـفـسـيرـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ نـوـعـانـ فـاـلـاـخـتـلـافـ الـذـيـ يـكـتـنـفـ اـنـ يـقـعـ تـفـسـيرـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ نـوـعـانـ اـحـدـهـمـ اـخـتـلـافـ تـنـوـعـ وـهـوـ الـذـيـ يـصـحـ فـيـ القـوـلـانـ مـعـاـ وـيـمـكـنـ جـمـعـ بـيـنـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ يـصـحـ فـيـ القـوـلـانـ مـعـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ جـمـعـ بـيـنـهـمـ. وـهـوـ الـذـيـ لـاـ يـصـحـ

وـفـيـ القـوـلـانـ مـعـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ جـمـعـ بـيـنـهـمـ - 00:38:35

وـالـوـاقـعـ فـيـ تـفـسـيرـ الـسـلـفـ اـكـثـرـهـ مـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـاـولـ وـاـنـهـ اـخـتـلـافـ تـنـوـعـ وـاـخـتـلـافـ الصـنـفـانـ الـاـولـ اـنـ يـعـبـرـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـوـاحـدـ

بالفاظ متعددة. ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة فيعبر كل واحد بعبارة غير عبارة صاحبه فيعبر - 00:39:00

لوحد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى طير المعنى الآخر تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد خبرهما في مسمى واحد مع اتحاد خبرهما في مسمى واحد. وقد وصفه المصنف - 00:39:36

قوله بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة والمراد بالمتكمال بالمتكافئة ما اتحدت فيها الذات واختلفت الصفات ما اتحدت فيها الذات واختلفت الصفات فتكون الذات المخبر عنها واحدة وتختلف صفاتها وتختلف صفاتها - 00:40:05

فيكون كل خبر من احدهم فيه صفة فيكون كل خبر من احدهم فيه صفة غير الصفة التي في الخبر الآخر. غير الصفة التي في الخبر الآخر واسماء الله الحسنى تدرج في هذا - 00:40:40

الباب وكذلك اسماء محمد صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن الكريم. فهي جميعا ترجع الى ذات واحدة لكن في كل في كل اسم من المعنى ما ليس في الاسم الآخر - 00:41:01

وهذا الصنف من اختلاف النوع ثلاثة اقسام. وهذا الصنف من اختلاف النوع ثلاثة اقسام. اولها تفسير بالمعنى المراد بها تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها. مما وضعت له شرعا او لغة - 00:41:25

تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها مما وضعت له شرعا او لغة. وثانيها تفسير الكلمة معنى الذي تتضمنه تفسير الكلمة بالمعنى الذي تتضمنه وثالثها تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم - 00:41:52

تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم مثاله تفسيرهم الصراط المستقيم انه الاسلام. تفسيرهم الصراط المستقيم انه الاسلام فهذا من تفسير الكلمة بمعناها الذي وضعت له شرعا. فهذا من تفسير الكلمة بمعناها الذي - 00:42:18

اي وضعت له شرعا اذ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه في حديث طويل انه قال فالصراط الاسلام. رواه احمد واسناده حسن. وهو عند الترمذى وابن ماجة بأسناد اخر - 00:42:46

ضعيف فالحديث المذكور يبين ان اسم الصراط موضوع في خطاب الشرع للاسلام فاذا فسر الصراط المستقيم في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم بانه الهدى الى الاسلام فهو من تفسير الكلمة بما وضعت له شرعا. ومن قال من السلف - 00:43:09

وطريق العبودية ومن قال من السلف هو طريق العبودية فانه من تفسير الكلمة بمعنى تضمنته فانه من تفسير الكلمة بمعنى تضمنته فان دين الاسلام هو طريق عبودية الله فان دين الاسلام هو طريق عبودية الله - 00:43:37

فلا يكون العبد متدين لله بعبادته حتى يدين بدين الاسلام. ومن قال منهم هو القرآن فهذا من تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها الثابتة المتعلقة بها بطريق اللزوم فان من - 00:44:05

سلك طريق الاسلام وسائل الله الهدى له اندمج في سؤاله الانتفاع القرآن لان القرآن هو كتاب الله الذي انزله على النبي الذي بعثه بدين الاسلام تعامة ما يجري من كلام السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين مما يرجع الى هذا الصنف من - 00:44:34

خلاف النوع يدور حول هذا المعنى فاما ان يكون تارة من تفسير اللفظ بما وضع له لغة له شرعا واما ان يكون تارة اخرى من تفسير اللفظ معنى من المعاني التي يتضمنها واما من واما ان يكون تارة - 00:45:05

بتفسير اللفظ بمعنى من المعاني الثابتة له بطريق اللزوم فاذا رأيت بينهم اختلافا في تفسير اية فبادر الى رده الى هذا الاصل. وتلمس من منهم فسر الكلمة باعتبار موضوعها اللغوي والشرعى ومن منهم فسرها بمعنى تتضمنه تلك - 00:45:33

ومن منهم ذكر معنى ثابت لها بطريق اللزوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل. وتنبيه المجتمع على النوع - 00:46:05

على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز. فأري رغيفا وقيل هذا فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده مثال ذلك ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم - 00:46:24

ومنهم سابقون بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهاة للمحرمات. والمقتصد يتناول من الواجبات

وتارك المحرمات والسابقة يدخل فيه من سبق فتقرب من حسنات مع الواجبات. فالمقتضون هم اصحاب اليمين والسابقون اوئل المقربون - [00:46:44](#)

ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي نصلي في اول الوقت والمقتصر الذي يصلني في اثناءه الظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفار. او يقول السابق والمقتصر قد ذكرهم في اخر سورة البقرة. فانه ذكر المحسن بالصدقه والظالم باكل الربا - [00:47:04](#)

معادلة بالبيع والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقوالي. فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الآية انما ذكر لتعريف - [00:47:24](#)

في المجتمع بتناول الآية له وتنبيهه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثرا من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم - يتفطن من نوع كما يتفطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الآيات نزلت - [00:47:44](#)

في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كأسباب النزول المذكورة في التفسير. قولهم ان آية الظهار نزلت في امرأة اوس بن الصامت وان آية اللعان نزلت في عميم العجلاني او هلال ابن امية وان آية الكلاله نزلت في جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم وان قوله وان حكموا بينهم بما انزل الله - [00:48:03](#)

نزلت فيبني قريظة والنظير وان قوله ومن يولهم يومئذ ذكره نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي ابن بداع - [00:48:23](#)

فقول ابي ايوب رضي الله عنه ان قوله ولا تلقوا بآيديكم من التهنة نزلت فيما عشر الانصار الحديث ونظائر هذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة وفي قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك - [00:48:39](#)

اعيان دون غيرهم فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص - [00:48:59](#)

تعم ما يشبه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والآية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متلاونة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناوله لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته - [00:49:19](#)

ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه حالف الى سبب يمينه وما هيجهها وآثارها. قولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داصل في الآية - [00:49:37](#)

وان لم يكن السبب كما تقول عنا بهذه الآية كذا. وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الآية في كذا. وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري رحمه الله يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المسانيد على هذا - [00:49:57](#)

سلاحك مسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبيه. فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا هنا في قول الاخرين نزلت في كذا اذا كان اللفظ متناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال - [00:50:17](#)

واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرتين لهذا السبب ومرة لهذا السبب وهذا للصنفان اللذان ذكرناهما في تنويع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة - [00:50:33](#) بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنه ما يكون

اللفظ فيه محتملاً للمررين اما لكونه مشتركاً في اللغة كلفظ قسورة الذي يراد به الرام ويراد به الاسد ويقضي عensus - 00:50:53  
الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطناً في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشبيهين كالضمائر في قوله تعالى زدنا فكان قاب قوسين او ادنى وكلفوا والفجر وليل عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يراد به كل - 00:51:11  
المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الاية نزلت مرتين فولد بها هذا تارة وهذا تارة. واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه. اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء - 00:51:31

والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطناً فيكون عاماً اذا لم يكن لتخسيصه موجب. فهذا النوع اذا صح فيه القول كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم و يجعلها بعض الناس اختلافاً ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة فان الترادف - 00:51:45

باللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقل ان نعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. بل يكون فيه معناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمور السماء نوراً. ان المور والحركة كان تقربياً. اذ 00:52:05  
النوم حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم - 00:52:25

الىهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته. ومن هنا غلق من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله تعالى ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك. وقوله من انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله - 00:52:45

البصرة من التضمين فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله تعالى وان كادوا يفتنونك عن الذي او حينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا - 00:53:05  
بالياتنا ظمن معنى نجيناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروى بها ونظائره كثيرة. ومن قال في قوله لا ريب اي لا شك فهذا تقريب والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك 00:53:24  
في الحديث انه من بظبي حاقد فقال لا يربيك احد. فكما ان اليقين امن السكون والطمأنينة فالرأي ضده ضمن الاضطراب والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. وكذلك اذا قيل في قوله ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لان المشار اليه وان كان - 00:53:44

في الاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة. ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوباً مضموماً ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقوءاً بادية وهذه الفروق موجودة في القرآن. فاذا قال احدهم في قوله ان تبسلي اي تحبس. فقال الآخر ترتهن ونحو ذلك لم - 00:54:03

من اختلاف التضاد وان كان المحبوس قد يكون مرتهاناً وقد لا يكون. اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جداً لأن مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين. ذكر المصنف رحمه - 00:54:23  
الله الصنف الثاني من اختلاف النوع الواقع بين السلف وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وله اربعة اقسام اولها ان يكون اللفظ عاماً - 00:54:42

ان يكون اللفظ عاماً ويذكر كل واحد منهم فرداً دون اخر. ويذكر كل واحد منهم فرداً دون اخر وثانية قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا. قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا - 00:55:15

ولا سيما اذا كان المذكور شخصاً ولا سيما اذا كان المذكور شخصاً وثالثها ما يكون فيه اللغو محتملاً للمررين ما يكون فيه اللغو محتملاً للمررين. اما لكونه مشتركاً في اللغة - 00:55:41

واما لكونه متواطناً في الاصل اما لكونه مشتركاً في اللغة واما لكونه متواطناً في الاصل ورابعها ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة

لا مترادفة. اي يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة - 00:56:02

فاما الاول وهو ان يكون اللفظ عاما ويدرك كل واحد منهم فرضا دون اخر ظاهر بان العام مشتمل على افراد كثيرة في ذكر احدهم فردا ويدرك غيره فردا ثانيا ويدرك غيرهما فردا - 00:56:29

ثالثا ومنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده الاية فان المصنف ذكر كلاما للسلف يخبر كل واحد منهم عن فرد من الافراد التي ترجع للمعنى العام. يخبر كل واحد منهم عن فرد من الافراد - 00:56:54

ترجع للمعنى العام فكل متكلم جاء ببعض المعنى العام. فكل متكلم جاء ببعض المعنى العام واما الثاني وهو قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا فالالفاظ المعتبر بها عن سبب النزول ثلاثة - 00:57:21

فالالفاظ المعتبر بها عن سبب النزول ثلاثة. اولها ما كان نصا وهو الصريح. والمراد به ما لا يحتمل غيره. والمراد به ما الا يحتمل غيره - 00:57:46

قولهم سبب نزول هذه الاية كذا وكذا. كقولهم سبب نزول هذه الاية كذا وكذا والثاني ما كان ظاهرا ما كان ظاهرا وهو المحتمل لوجهين احدهما اظهر من الاخر ما كان محتملا لوجهين احدهما اظهر من الاخر كقولهم كان كذا وكذا فانزل الله - 00:58:06

قوله تعالى كان كذا وكذا فانزل الله قوله تعالى ثم يذكر اية او سورة وثالثها ما كان مجملا وهو ما يرد عليه احتمالات لا يتراجع احدها على الاخر. ما يرد عليه احتمالات لا يتراجع احد - 00:58:37

على الاخر كقول نزلت هذه الاية في كذا وكذا كقول نزلت هذه الاية في كذا وكذا وهذا القسم الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع فانه متجاذب بين السببية والتفسيرية - 00:59:03

فانه متجاذب بين السببية والتفسيرية. فيحتمل ان المتكلم اراد انه سبب نزول الاية فيحتمل ان المتكلم اراد انه سبب نزول الاية. ويحتمل ان كون اراد كونه تفسيرا ويحتمل ان يكون اراد كونه تفسيرا - 00:59:35

وفي كلامه رحمة الله الاشارة الى اختلاف اهل العلم في عد سبب النزول. اهي اهوى من المسند ام لا؟ اي هل هو مما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في المرفوع ام ليس - 01:00:03

كذلك وتحقيق المقام ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا وانما وقع التنازع فيما جاء مجملا وانما وقع التنازع فيما جاء - 01:00:26

مجملا فاختلف فيه اهل العلم على قولين واختلف فيه اهل العلم على قولين احدهما انه من المسند احدهما انه من المسند وهذه طريقة ابي عبد الله البخاري والآخر انه ليس من المسند - 01:00:55

انه ليس من المسند وهذه طريقة ابي عبدالله احمد بن حنبل وهذه الطريقة ابي عبدالله احمد بن حنبل وغيره من المصنفين في المسانيد واما الثالث وهو ما يكون اللفظ فيه محتملا لامرین - 01:01:24

اما لكونه مشتركا في اللغة او متواططا في الاصل والمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه. ما اتحد لفظه وتعدد معناه كالعين كالعين فانها تطلق على الله البصر منا. فانها تطلق على الله البصر منا - 01:01:52

وتطلق على النقد من المال تطلق على النقل من المال وتطلق على نبع الماء فكل هذه المعاني تسمى عينا فاللفظ متعدد والمعنى متعدد واما المتواطط فهو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده - 01:02:21

فهو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده. على قدر متواافق بينهم على قدر متواافق بينهم كلمة انسان ككلمة انسان فان هذه الكلمة تدل على افراد متعددين كزيد وعمرو ومعنى الانسانية معنى - 01:02:52

كلي موجود فيهم على قدر متواافق بينهم فما كان من المشترك وصح حمله على معانيه جاز ان تفسر الاية بكل معانيه. فما كان من مشترك وصح حمله على معانيه جاز ان تفسر الاية بكل معانيه - 01:03:24

وما كان من اللفظ المتواطط فانه يبقى على عمومه ما لم يخصصه موجب. وما كان من اللفظ فانه يبقى على عمومه ما لم يخصصه موجب. واما الرابع وهو ان عن الالفاظ - 01:03:53

بمعانٍ متقاربةٍ لا مترادفةٍ فان الترادف في اللغة قليل جداً وهو في الفاظ القرآن اما نادر او معدوم كما قال المصنف وتوسيع الترادف في اللغة مما يذهب بجمالها والمقطوع به ان كل لفظ - 01:04:18

عبر به عن ذاتٍ ففيه معنى زائدٍ عن غيره ان كل لفظٍ عبر به عن ذاتٍ ففيه معنى زائدٍ عن غيره فيستكِن في كل لفظٍ صفةٍ ليست في الآخر فيستكِن في كل لفظٍ صفةٍ ليست في الآخر. كاسماء السييف - 01:04:48

كاسماء السييف فإنه يسمى مهندًا وصارماً وحساماً فهذه الالفاظ تشتراك في الدلالة على ذاتٍ واحدةٍ تشتراك في الدلالة على ذاتٍ واحدةٍ وتفترق فيما تدل به عليها من الصفات. وتفترق فيما تدل به عليها من - 01:05:18

الصفات فالمهند يدل على نسبة السييف إلى بلاد الهند فان اقواه كان يجلب منها واسم الصارم فيه معنى الصرم وهو القطع واسم الحسام فيه معنى الجسم وهو انفاذ الامر وامضاؤه - 01:05:43

ومن هنا كما قال المصنف غلطٌ من غلطٍ من تكلمٍ في معانٍ القرآن من اهل العربيةٍ فجعل بعضٍ بعض الحروفٍ تقوم مقام بعضٍ لانه ب فعلته التي فعل يكون قد اجرى الترادف بينها فجعل كل حرفٍ بمعنى - 01:06:10

لا فضلٍ بينهما ونفي الترادفٍ يمتنع معه هذا وتحقيق الامر في ذلك هو مذهب البصريين الذين ذكروا التضمين والمراد بالتضمين ان تكون الكلمة دلت على معنى ان تكون الكلمة دلت على معنى وضمنت معنى اخر ان تكون الكلمة دلت على معنى - 01:06:36

وضمنت معنى اخر اشيرت اياتٍ فيها زيادةٍ على المعنى الاول كما مثل رحمة الله كما مثل رحمة الله فقوله يشرون بها اصله يشرون منها فلما عدل عن هذا وعدي الفعل - 01:07:09

الباء علم ان المراد عند المحققين معنى فوق مجرد الشرب وهو الالتواء عند قومٍ والتلذذ بما لم يسبق لهم به لذة عند قومٍ اخرين وغلطٌ من غلطٍ فجعل الباء هنا بمعنى - 01:07:40

من وهذا على مذهب القائلين بالترادفٍ ولا يتم بيان معنى الآية التي يجري فيها هذا النوع من اختلاف التنوع من الخبر عن بعض افراد العام بالتمثيل الا بجمع كلام السلف في - 01:08:10

فإنك اذا جمعت افراد العام اطلعت على مقاصدهم فيما ينتظم في معنى هذه الآية وهذا وجه قول المصنف وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جداً لأن مجموع عباراتهم ادل - 01:08:34

على المجموع من عبارة او عبارة. فمن شأ العناية بجمع كلام السلف فيما وقع فيه الاختلاف الراجع الى اختلاف التنوع من هذا الصنف هو وفاء النظر في معاني تلك الآية باستكمال جميع افرادها - 01:08:57

فكلٌ متكلمٌ منهم يطلعُ منها على شيءٍ يتعلّقُ بمعناها العام فقليلٌ كلامُهم يدلُ على اغوالٍ من الفهم المستكنته في تلك الآية كلٌ واحدٌ منهم بلفظٍ قليلٍ عن شيءٍ منها. نعم - 01:09:24

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومع هذا فلا بد من اختلافٍ محققٍ بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواترٌ عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات - 01:09:50

ومقادير ركوعها ومواعيدها وفرائض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان. والطواف والوقوف ورمي الجamar والمواقيت وغيرها ذلك. ثم ان خلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا ينجب ريباً في جمهور مسائل الفرائض بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من - 01:10:10

الاباء ايتها الابناء والكلاللة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله عز وجل انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية حاشية التي ترث بالفضٍ كالزوجين ولد الام وبالثالثة حاشية وارثة بالتعصي - 01:10:30

الاخوة لابوين او لاب واجتماع الجد والاخوة نادر ولهاذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عندهما قد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح - 01:10:49

المقصود هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله. لما حرق المصنف رحمة الله فيما سلفا وجود التنازع بين السلف في تفسير القرآن

وان عامته من اختلاف التنوع بين هنا ان من المجزوم به وقوع اختلاف التضاد بينهم - 01:11:09

في تفسير القرآن لكن على وجه القلة فهم اختلفوا في تفسير القرآن تضادا كما اختلفوا في باب الاحكام فضادا فانهم تنازعوا في

مسائل من الاحكام اي منهم من يرى في شيء انه حرام ومنهم من يراه حلالا. والقولان متضادان فكذلك - 01:11:40

يكون في كلامهم في التفسير ما يجري مضادا بعضه بعضا وهو قليل. ثم نبه في اخر كلامه الى منشأ الاختلاف فقال والاختلاف قد

يكون من خفاء الدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه - 01:12:09

وقد يكون للغلط في فهم النص. وقد يكون الاعتقاد معارض راجح فهذه اعذار يعتذر بها في وقوع الاختلاف ينتظم فيها جملة من

اسبابه فان منشأ الاختلاف يرجع الى واحد من هذه الاسباب او غيرها. مما يشاركها - 01:12:32

في الحمل على وقوع خلاف بينهم على وجه التضاد. فتارة يخفى الدليل ويدخل عنده وتارة لا يسمع به فلا يبلغه وتارة يغلق في فهم

النص وتارة يكون له عند المتكلم معارض راجح اعتد به فقال ما قال وللمصنف رحمة الله - 01:13:04

رسالة نافعة اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام رفع المنام عن الائمة الاعلام بسط فيها العبارة فيما يتعلق بهذا المقام من بيان اسباب

اخذ اختلاف العلماء فذكر اعذارهم فيما جرى من الخلاف بينهم. نعم - 01:13:33

احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في نوعين اختلاف في التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال. الاختلاف بالتفسير

على نوعين منه ما هو منها مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما

عن المعمصون واما - 01:14:01

عن غير المعمصون والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعمصون او غير المعمصون وهذا هو النوع الاول فمهما ي يمكن معرفة

الصحيح منه والضعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه

عامته مما لا فائدة فيه. والكلام فيه من فضول - 01:14:21

كلامي واما ما يحتاج المسلمين الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه

اختلاف في لون كلب اصحاب الكهف. وفي البعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار سفينة نوح وما كان - 01:14:41

وباسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك. فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان من هذا منقولا نقلها صحيحا عن النبي صلى الله

عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه خضر فهذا معلوم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب. كالممنقول عن كعب و وهب

ومحمد ابن اسحاق - 01:14:58

او غيرهم من يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم فاما ان يحذثوكم بحق فتكتذبواه واما ان يحذثوكم بباطل فتصدقواه -

01:15:18

وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذ معناه الكتاب فما فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض

وما نقل في ذلك عن بعض - 01:15:38

الصحاباة نقلها صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من

بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم الصاحب بما يقوله كيف يقال انه اخذ

عن اهل الكتاب وقد نهوا عن - 01:15:48

تصديقهم والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا تفديه حكاية القوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي

لا دليل على صحته وامثاله لذلك واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد -

01:16:08

فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم

وسلامه والنقل الصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود فيما مستنده النقل وفيما قد يعرف بأمور أخرى غير النقل. المقصود أن المنقولات

التي يحتاج إليها في الدين قد نص - 01:16:26

قضى الله عز وجل الأدلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم أن المنقول بالتفسير أكثره كالممنقول في المغازي والملحاظ. ولهذا قال الإمام أحمد رحمة الله ثلاثة أمور ليس لها أسناد. التفسير والملحاظ والمغازي. ويرى في ذلك انتهاكاً لبيانه. لأن الغالب عليه المراسيم مثل ما يذكره عروة - 01:16:46

الزبيري والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن إسحاق ومن بعدهم كأحد من سعيد الأموي. والوليد ابن مسلم ونحوهم في المعاذي فإن أعلم الناس بالمواذي أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أهل العراق فأهل المدينة أعلم بها لأنها كانت عندهم وأهل الشام كانوا أهل غزو وجهاد فكان لهم من - 01:17:06

علمي بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب أبي إسحاق البزنوي الذي صنفهم في ذلك. وجعلوا الأوزاعي أعلم بهذا الباب من غيره من علماء الأمصار وأما التفسير فإن أعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس رضي الله عنهم كمجاهد وعطاء ابن أبي رباح وعكرمات مولى ابن عباس وغيرهم من أصحاب ابن عباس - 01:17:25

خطاب من ثواب الشعثاني وسعيد بن جبير وآمثالهم. وكذلك أهل الكوفة من أصحاب عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم. وعلماء أهل المدينة بالتفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير وأخذ عنه أيضاً ابنه عبد الرحمن وعنده عبد الله ابن وهب والمراسيم إذا تعددت طرقها وخلت - 01:17:45

عن الموافقة قصداً أو اتفاقاً بغير قصد كانت صحيحة قطعاً فإن النقل أما أن يكون صدقاً مطابقاً للخبر وأما أن يكون كذباً تعمد صاحبه الكذب أو اخطأ فيه. فلم يسلم من الكذب العمد والخطأ - 01:18:05

إن كان صدقاً بلا ريب فإذا كان الحديث جاء من جهتين أو جهات وقد علم أن المخبرين لم يتواطؤوا مع اختناقهم. وعلم أن مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقاً بلا قصد علم أنه صحيح. مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويدرك تفاصيل ما فيها من الأقوال والأفعال. ويأتي شخص آخر - 01:18:21

قد علم أنه لم يواطئ الأول فيذكر مثل ما ذكره الأول من تفاصيل الأقوال والأفعال في علم قطعاً أن تلك الواقعة حق في الجملة فإنه لو كان كل منهم ما كذب بها عبدهنا وخطأ لم يتفق في العادة أن يأتي كل منهما بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليهما بلا موافقة من أحدهما لصاحبه. فإن - 01:18:41

رجل قد يتفق أن ينظم بيته وينظم الآخر مثله أو يكذب كذبة ويكتذب الآخر مثلها أما إذا أنشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي. الم تجني العادة بأن غيره ينشئ مثلها لفظاً ومعنى مع الطول المفرط. بل يعلم بالعادة أنه أخذ - 01:19:01

منه وكذلك إذا حدث حديثاً طويلاً فيه فنون وحدث آخر بمثله فإنه أما أن يكون وطائه عليها وأخذ منه أو يكون الحديث صدقاً. وبهذه الطريقة يعلم صدق عامة ما تعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات وإن لم يكن أحدهما كافياً أما لرسالته وأما لضعف ناقله - 01:19:17

إن مثل هذا لا تغبط به الألفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذه الطريقة. بل يحتاج ذلك إلى طريق يثبت بها مثل تلك الألفاظ والدقائق. ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر وإنها قبل أحد بل يعلم قطعاً أن حمزة وعليها وابا عبيدة رضي الله عنهم برزوا إلى عتبة وشيبة والوليد وإن علياً قد - 01:19:37

ترى الوليد وإن حمزة قتل قبله ثم يشك في قرنه. هل هو عتبة أم شيبة؟ وهذا الأصل ينبغي أن يعرف فإنه أصل نافع في الجزم بكثير من المنقول بالحديد والفسير والمغازي وما ينقل من أقوال الناس وافعالهم وغير ذلك - 01:19:57

ولهذا إذا روى الحديث الذي يتواتر فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم بأن أحدهما لم يأخذ عن الآخرين جزم بأنه حق لا سيما إذا - 01:20:14

علم أن نقلتهم ليسوا ممن يعتمد الكذب وإنما يخاف على أحدهم النسيان والغلط فإن من عرف الصحابة كابن مسعود وابي بن كعب

وابن عمر وجابر وابن سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم علم يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن من يعتمد الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم - 01:20:24

كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة باطنة طويلة انه ليس من يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهر بالزور ونحو ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السمني والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم علم قطعا ادنى هم لم - 01:20:44

من يعتمد الكذب في الحديث فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين والقاسم ابن محمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة السلمانية وعلقمة اسود او نحوهم وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض للانسان ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا كما - 01:21:04

وفي حال الشعبي والزهري وعروة وقناة والثوري وامثالهم لا سيما الزهري في زمانه والثوري في زمانه فانه قد يقول قائل ان ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه - 01:21:24

فالملخص ان الحديث الطويل اذا روى مثلا من وجهين مختلفين من غير مواطنة امتنع عليه ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا. فان الغلط لا يكون في قصة طويلة - 01:21:39

امتنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة وروها الاخر مثلما رواها الاول من غير مواطأة امتنع غلط في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير مواطأة. ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة. مثل حديث الشراء النبي صلي الله - 01:21:49

عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طرقه وعلم قطعا ان الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن وقد بين ذلك البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع باه النبي صلي الله عليه وسلم قاله لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاء اهل العلم بالقبول - 01:22:09

التصديق والامة لا تجتمع على خطأ. لو كان الحديث كذبا في نفس الامن والامة مصدقة له قابله له لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو - 01:22:29

تجويزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقديناه فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم بيت باطلا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم بجميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب العلم - 01:22:46

وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا فرقه قليلة من المتأخرین اتبعوا في ذلك طائفه من اهل الكلام ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثراهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول اکثر الاشوريتک ابی اسحاق وابن فورک - 01:23:06

واما ابن البارقياني فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثوى بالمعالى وابي حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامدي ونحو هؤلاء. والاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد ابو الطيب ابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية. وهو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية. وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي وامثاله من - 01:23:27

حنفية وهو الذي ذكره ابو يعلى وابن الخطاب وابو الحسن الزاهوني وامثالهم الحنبلية واذا كان يجمع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث كما ان الاعتبار بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاير او - 01:23:47

الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنقود لكن هذا ينفع به كثيرا في علم احوال الناقلين وفي مثل هذا ينفع برواية المجنون وسيء الحفظ وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه يصلح للشواهد -

ما لا يصلح لغيره. قال احمد رحمة الله قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك بعبدالله بن لهيعة قاضي مصر. فانه كان من اكثر الناس ومن خيار الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر بذلك ويستشهد به وكثيرا ما يقترب منه ووليت ابن سعد والليث - 01:24:24

ثبت الامام وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ. فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطهم فيها بامرها ويسمون هذا علم علل الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه وغلط فيه عرف - 01:24:44

اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما وكونه لم يصلى مما وقع فيه الغلط. وكذلك انه اعتذر اربع عمر وعلموا ان قول ابن عمر رضي الله عنهم انه اعتذر في - 01:25:06

اما وقع فيه الغلط وعلموا انه صلى الله عليه وسلم تمنع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عثمان رضي الله عنه لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط وان ما وقع - 01:25:26

في بعض طرق البخاري ان النار لا تمنع حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقا اخر مما وقع فيه الغلط وهذا كثير. والناس في هذا الباب طرفان طرف عن الكلام ونحوه من هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف فيشك في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة - 01:25:39

مقطوعا بها عند اهل العلم به اطراف ممن يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهره الصحة تريده ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتکلف له التأويلات الباردة. او يجعله دليلا في مسائل العلم - 01:25:59

مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق. وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بکذب ما يرويه - 01:26:19

والضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلی ركعتين كان له كأجر كذا وكذا نبيا وبالتفسیر من هذه موضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الشعبي مثل الحديث الذي يرويه الشعبي والواحد والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع - 01:26:33

اتفاق اهل العلم والشعبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعييف وموضع والواحد يصاحبه كان ابصر منهم العربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسيره مختصر عن الثعلب لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة - 01:26:53

وال الموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصريحة بالجهل بالبسملة وحديث علي رضي الله عنه الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله تعالى وكل قوم هادئ انه علي. قوله وتعينا اذن واعية اذن - 01:27:13

علي بعد ان بين المصنف رحمة الله جريان الاختلاف في التفسير بين السلف وان عامته من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا رام فيه الایقاف على اسباب الاختلاف في التفسير - 01:27:33

عقد هنا فصلا رام فيه الایقاف على اسباب الاختلاف في التفسير مبينا مبنها منشأه ومتاره الذي اوقع فيه من اوقع فجرى الكلام بينهم على وجه الاختلاف ورد تلك الاسباب الى نوعين - 01:27:59

الاول اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر وهي المستندة الى الرواية والاثر والثاني اسباب تتعلق بالاستدلال. اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراسة والنظر وهي المستندة الى الدراسة والنظر - 01:28:30

والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان. والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان احدهما النقل عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم الناقل عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:02

والمراد بالعصمة في هذا المثل عصمة خبره عن الله عز وجل. والمقصود بالعصمة في هذا المثل عصمة خبره عن الله عز وجل فان التفسير خبر عن مراد الله. فان التفسير خبر عن مراد الله - 01:29:22

والآخر النقل عن غير المعصوم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم كما ان النقل باعتبار ثبوته له نوعان - 01:29:45

كما ان النقل باعتبار ثبوته له نوعان احدهما ما تمكن معرفة الصحيح منه والضعف ما تمكن معرفة الصحيح منه والضعف والآخر ما لا تتمكن معرفة ذلك فيه. ما لا تتمكن معرفة ذلك فيه - 01:30:06

وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه. وهو من فضول الكلام واكثروا ما فيه مأخوذه عن اهل الكتاب واكثر ما فيه مأخوذه عن اهل الكتاب. والاصل - 01:30:31

باخبارهم عن كتبهم والاصل في اخبارهم مما جاء في كتبهم قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم وقولوا امنا بالله وما انزل الى اخر الآية. رواه - 01:30:57

البخاري في صحيحه اما اللفظ الذي ذكره المصنف وعذاه الى الصحيح فقال ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا فهذا الحديث ليس في الصحيح. وانما رواه ابو داود من حديث - 01:31:25

رجل من الانصار وصححه ابن حبان. واللفظ الوارد في الصحيح هو ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. وقولوا امنا بالله وما انزل اليانا. ثم ذكر المصنف - 01:31:53

الله ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل كالغازل الغالب عليها المراسيل اي عامة ما فيها مما يضيفه التابعون الى النبي صلى الله عليه وسلم والمراسيل بكثرتها في التفسير يشارك بباب المغازي - 01:32:13

فان عامته ايضا من المراسيل ومنشأ وقوع الامر كذلك انهم من النقل العام الذي لا يفتقر الى خبر خاص انهم من النقل العام الذي لا يفتقر الى خبر خاص فيكون من الامر المنقول الشائع بين الناس - 01:32:42

فيكون من الامر المنقول الشائع بين الناس الذي لا يحتاج الى عزوه عن احد عينه فاخبر المغازي النبوية شائعة منشورة في الناس. فاخبر المغازي النبوية شائعة - 01:33:10

منشورة في الناس ومعاني ايات القرآن شائعة منشورة في الناس. فكان التابعون يخبرون بها مرسلة تبعا لكونها من النقل العامي الذي لا يختص ب احد معين. ثم ذكر المصنف رحمة الله - 01:33:35

مراتب الناس في العلوم ومن جملة ذلك مراتبهم في علم التفسير. فبين ان اعلم الناس في التفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز مكة والمدينة. فاهل مكة كاصحاب فاهل مكة اصحاب ابن عباس - 01:33:58

كمجاهد وطاووس وعطاء وعكرمة واهل المدينة هم اهل الدار الذين نزل فيها كثير من القرآن وفيهم منشأ الاسلام ومن علمائهم زيد ابن اسلم وعامة علمه عن ابن عمر وابي هريرة - 01:34:18

وابيه وعطاء ابن يسار. وعنه اخذ الامام ما لك. وعنه اخذ الامام ما لك. واخذ عنه ايضا ابنه عبد الرحمن ابن وزيد ابن اسلم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود - 01:34:43

كعلقة والاسود وابي وائل وعبد الرحمن ابن يزيد ثم ذكر المصنف قاعدة في تقوية المراسيل في التفسير وغيره اذا اقترن بامور متى وجدت ادخلت تلك المراسيل في جملة الصحيح وعدت منه - 01:35:04

وتلك الامور ثلاثة الاول تعدد تلك المراسيل وكثرتها تعدد تذكر تلك المراسيل وكثرتها فتكون اثنين كاكثر فتكون اثنين فاكثر والثاني تباين مخارجها تباين مخارجها اي اختلافها بحيث يغلب على الظن ان المخبر ليس واحدا - 01:35:29

بحيث يغلب على الظن ان المخبر ليس واحدا فتتعدد بلدان المرسلين فتتعدد بلدان المرسلين فيكون احدهم شاميا ويكون

احدهم مكيا ويكون الآخر عراقيا فتباينوا بلدانهم واختلافها متباعدة مع ارسالهم تلك الاحاديث يغلب على الظن ان من اخبر هؤلاء ليس واحدا فكل احد كل واحد - 01:36:04

واحد منهم يأثر خبره عن احد وان لم يسمه. والثالث وجود معنى كلي يجمع بينها تلاقى عليه وجود معنى كلي يجمع بينها تلاقى عليه. فإذا وجدت هذه الامور والثلاثة تقوت المراسيم وادخلت في جملة - 01:36:49

الحادي ثالث تقوت المراسيم وادخلت في جملة الحديث ثالث والثابت هو المعنى الكلي الذي تجتمع عليه والثابت هو المعنى الكلي الذي تجتمع عليه دون تفاصيل ما ينفرد به كل طريق - 01:37:19

عن الاخر دون تفاصيل ما ينفرد به كل طريق عن الاخر فالمراسيم مثلا في فتح مكة في احاديث مختلفة ينفرد كل واحد منها عن الاخر بتفاصيل ليست في غيره. لكنها جميعا - 01:37:45

تجتمع في قصة فتح مكة فيكون الثابت عن طريق تلك المراسيم هو المعنى الكلي الذي تجتمع عليه. اما التفاصيل من فرض به واحد منها عن غيره فهو يبقى على الاصل في المرسل وهو الضعف - 01:38:11

وهذا الاصل كما قال المصنف ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من في التفسير والحديث والمغازي وهو جادة من طرائق اهل العلم فيما اثبتوه من المنشولات في هذه الابواب - 01:38:35

وغيرها فلا يليق ترك جادتهم بالتشدد في تلك الاخبار ومحاقتها الى القواعد التي جعلها المحدثون لما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق ان خاص وتعدد الطرق مع تبادل المخارج - 01:39:03

اما يقوى به الخبر فاذا تعددت الطرق فصارت طريقين فاكثر واحتللت بلدانها كان هذا ادعى الى قوة الخبر المخبر به ولا اذا غالب ان المخبرين لا يتعمدون الكذب. وانما يخشى عليهم الخطأ والنسيان - 01:39:32

جمهور ما في البخاري ومسلم كما ذكر المصنف مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه على هذا النحو فاخبر به رواة لا يتعمدون الكذب وانما قد يقع من - 01:40:01

الطوائف على ان خبر الواحد اي لا حاد اذا تلقته - 01:40:21

الامة بالقبول والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ ثم قال المصنف ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اي لا حاد اذا تلقته - 01:40:43

الحادي اذا احتف به شيء من القرائن المؤكدة افاد العلم. ومن جملة تلك القرائن ان تتلقاه الامة بالقبول والتصديق او بالعمل به كما قال المصنف فالعمل يقع موقع التصديق فان المنقول في الامة من دينها تارة يروى - 01:41:03

صحيحة تدل عليه وتارة يروى بعمل شائع مستفيض فيها لا نكيرا عليه في طبقات الامة ثم صار في الناس من المتأخرین من ينكر اشياء في باب الخبر او باب الطلب جرى عمل السلف على تلقیها بالقبول. وان كان المروي فيها مسندا ضعيفا اولى - 01:41:30

ايوجد فانك تجد احكاما خبرية او طلبية عمود ما فيها مما تبني عليه هو يقول المستفيض الذي لم ينزل في الامة ولا تجد في قدماء العلماء وجهاً لذلة الحفظ والمعرفة لمن يوهنه او يضعفه او يرده او يبطله او يعده بدعة او خطأ. وانما نشأ هذا عند - 01:42:01

كتائفة من المتأخرین الذين نظروا الى الدين نظرا واحدا جعلوا طريقه فقط هو طريق الاسناد الذي يروي فيه راو عن غيره حتى يسنه الى النبي صلى الله عليه وسلم او غيره - 01:42:31

وليس الدين كذلك فان من خبر الدين يجد معانی كثيرة منه في باب الخبر او الطلب اكتفي فيها بالنقل العامي المستفيض لشيوخها في الامة وعدم احتياجها الى نقل خاص وهذا موجود في صدر الصحابة فضلا عن من بعده. فمثلا اذا التمس - 01:42:51

في باب نقض الوضوء بغسل الميت لا تجد عند الحفاظ حدیثا صحيحا فيه. كما قال البخاري واحمد باخرین وان كان من المتأخرین من يصح هذا الحديث وله نظره لكن الحفاظ الاولین يضعفون - 01:43:22

تلك الاحاديث وتجد في اثار الصحابة نقض الوضوء بغسل الميت كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم فهذا الباب في

ابطال عبادة من العبادات وهو الوضوء ليس فيه شيء عن النبي - [01:43:42](#)

صلى الله عليه وسلم وانما فيه اثار عن الصحابة فمن بعدهم. ومنشأ هذا عدم الاحتياج فيه الى نقل خاص عنه صلى الله عليه وسلم  
لان هذا الامر تكرر عليهم في حياته صلى الله عليه وسلم - [01:44:02](#)

قاتل مرات او مئين من المرات من الصحابة رضي الله عنهم الذين ماتوا في حياته ففسلوا فجرى هذا الحكم بينهم شائعاً مستفيضاً  
ومثله كذلك التكبير في ايامه العشر او غيره فلا تجد فيه حديثاً ثابتاً - [01:44:22](#)

وتجد فيه اثار الصحابة رضي الله عنهم وتارة لا تجد حديثاً ولا اثاراً عن الصحابة وانما تجد فيه اشياء عن التابعين. ثم تجد علماء اهل  
الحديث شافعي واحمد واسحاق يقولون بهذا ولا يقولون بغيره. فلا يمكن ان يكون الدين في هذا - [01:44:42](#)

شيئاً يعرفه المتأخرون ولا يعرفه السلف الصالحون وائمه الدين فمن وعي هذا وجعله اصلاً ثم في باب الخبر وهو الاعتقاد او في باب  
الطلب وجد شيئاً من هذا الضرب الذي ذكرناه - [01:45:08](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان تعدد الطرق مع عدم التشاير والاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنقول ان تعدد الطرق مع  
عدم التشاير او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون - [01:45:27](#)

نقول والمراد بقوله عدم التشاير اي عدم شعور بعضهم ببعض واطلاعهم عليه. عدم شعور بعضهم ببعض واطلاعهم عليه. ونبه المصنف  
الى انه في مثل هذا ينتفع برواية في المجهول وسيء الحفظ وبالحديث المرسل لان بعضها يقوي بعضها. وعلى هذا جرى عمل اهل  
الحديث فانهم - [01:45:47](#)

مستشهادون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ ويقولون بعضه وكذلك هم يضعفون من حديث الثقة الصدوق ما تبين له  
لهم غلطه. فان الضعيف قد يثبت خبره بمتابعة غيره له - [01:46:17](#)

وكذلك الراوي الثقة او الصدوق قد يضعف حديثه للاطلاع على خطأ مخالفته لما رواه غيره من الثقات. ولهذا فان اهل الحديث لا  
يطرد قولهم وبيان كل حديث رواه ثقة او صدوق انه حديث صحيح او حسن. بل يعتبرون حديثه بحديث غيره - [01:46:40](#)  
يعارضون حديثه بحديث الثقات فربما ضعفوا حديثاً رواه ثقة او صدوق لاجل غلطه وهذا هو الذي يسمونه عندهم بعلم العلل وهو  
اشرف علومهم. وقد ذكر المصنف ان الناس في في هذا الباب طرفاً فطرف من اهل الكلام ونحوهم ومنهم من يبعد عن معرفة الحديث  
يشك في - [01:47:10](#)

صحة احاديث او القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة. مما رواه الثقات كفقه موسى عليه الصلاة والسلام عين ملك الموت فان هذا مما  
رواه الثقات وآخرجه الائمة الحفاظ في احاديثهم - [01:47:40](#)

واذا عرض على اهل الكلام ومن يجري مجراهم في زماننا في العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة زعم ان هذا مما لا يقبل وهذا من  
الجهل البالغ. لان طريق نقله مما لا يشك فيه - [01:48:03](#)

بالرواية الثقات ويقابل هؤلاء قوم كلما وجدوا لفظاً في حديث رواه ثقة باسناد ظاهره الصحة التزموا صحته. وقد يكون غلطاً. فكما  
يحفظ الضعيف حديثه تارة ويعلم ذلك بمتابعة غيره من الثقات له فان الثقة يخطئ تارة - [01:48:23](#)

ويطلع على خطأه بمخالفة الثقات فليس كل حديث رواه ثقة يكون حديثاً صحيحاً. وكما ذكر المصنف فقال كما ان على ادلة يعلم بها  
انه صدق وقد يقطع به. فعليه ادلة يعلم بها انه كذب - [01:48:53](#)

بكذبه فتحيط بالحديث اشياء تدل تارة على صدقه والقطع به وان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وتحيطه تارة وتحيط به تارة  
اخري اشياء تدل على ان النبي صلى الله - [01:49:18](#)

عليه وسلم لا يقول مثله والمكنة في هذا انما تكون حال الامتناع من معارف الشرع. فإذا امتنأ صاحب العلم من علم الشرع وعرف  
مدارك الاحكام فيه وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وسيرته فانه - [01:49:38](#)

ما كان صحيحاً وما كان ثابتاً ما كان صحيحاً وما كان واهياً بالنظر الى معانيه. فيقول ان هذا الحديث معناه ملاحظ في الشريعة وانه  
جاء في باب كذا وباب كذا وشاهد - [01:50:02](#)

في القرآن كذا وفي الصحيح عند البخاري او مسلم كذا ويقول ايضا ان هذا الحديث لا يمكن ان يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ وان صحة من صحة. فإنه يخالف الأصل المقرب - [01:50:22](#)

في الدين انه كذا وكذا فهو بقوة مكتته في العلم يميز المعاني والمصنف رحمة الله كلام نافع في علامات الحديث الموضوع. ذكره في منهج السنة النبوية مما يدرى بالنظر الى متنه انه حديث لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [01:50:42](#)

ولصاحبه أبي عبدالله ابن القيم كتاب نافع جدا في هذا اسمه المنار المنير في معرفة الضعيف جمع فيه جملة من العلامات التي يدرى بها عدم ثبوت الحديث بالنظر الى متنه ثم ذكر المصنف ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة. ومثل لها بآحاديث قوله - [01:51:09](#)

منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة الى اخر ما ذكر. وبه تعلم الحاجة الى اية الاخبار في التفسير من جهة انه لا يتشدد في نقدها لكن يتطفن الى ما - [01:51:39](#)

فيها من الاحاديث الموضوعات والاخبار الاسرائيلية. ويجري ملتمس العلم في هذا ما جرى عليه المصنفون الاولى من ائمة الحديث في من صنف في التفسير كعبد ابن عميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم في اخرين فان هؤلاء ينزعون - [01:51:59](#) كتبهم عن الاحاديث الموضوعة والاخبار الاسرائيلية. ولا يوجد عندهم شيء الا مما جرى به كلام السلف رحمة الله فانهم يسندون غالبا ما يذكرون في معاني الاية اما بحديث مرفوع اواما باثر موقوف عن صحابي او بشيء عن التابعين رحمة الله تعالى. وكما - [01:52:29](#)

تصرفهم في العلم بهذا الذي ذكرناه هو الذي ينتفع به في التفسير. اما الذي يأتي الى هذه الكتب ثم تجده تحت تفسير اية يضع ضربا على كل ما فيها وانه ضعيف لا يصح فهو يشهد على - [01:52:59](#)

هؤلاء بالجهل فان هؤلاء يعلمون من معرفة الحديث والرواية وعلله ما لا تعرفه انت ولا اضرابك ولا ملة مثلك فاعلم انهم تصرفوا جريا على اصل عام. فانهم قد يخرجون ما ضعف لصحة معناه - [01:53:19](#)

فان كثيرا من اخبار السلف تكون تارة موافقة للمنقول في السيرة او في الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يرجع الى هذه الاية ويكون تارة اخرى مما يوافق اللغة. فحينئذ يكون المنقول فيه وان ضعف اسناده - [01:53:39](#)

فان معناه صحيح. وانما قل الاعتداد بكتب السلف في تفسير القرآن الكريم لما عظم في قلوب الناس التفاسير المتأخرة. فزهدوا في تفسير هؤلاء الائمة. ثم قبح زهدهم فيها تعديهم عليهم بانتقادهم في صنعة الحديث حتى ان احدهم ربما اخرج لك في تفسير سورة طويلة - [01:53:59](#)

اما يثبت عنده من الآثار مجرد اثر او اثرين او عشرة. وકأن هذا الامام الحافظ الذي اورد عشرات الاحاديث والآثار لا يعي من الحديث ما يعيه هذا. فذلك الحافظ وان قال بضعف ما ضعفته - [01:54:29](#)

انه اخرجه بالنظر الى معناه. والمقصود في التفسير هو المعاني. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في النوع الثاني خلاف واقع في التفسير من جهة الاستدلال. واما النوع الثاني مستندي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال - [01:54:49](#)

بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان. فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء فلا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبدالرحمن ابن ابراهيم دحيم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق - [01:55:07](#)

وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفي ابن عيينة وسنيد وابن جنين وابن ابي حاتم وابي سعيد الاشدي وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردويه احداهما قوم اعتقدوا معانيه ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريدهم بكلام - [01:55:27](#)

من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به. فالاول نرى عن المعنى الذي رأوه من غير نظر الى تستحق الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والآخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به العربي من غير نظر

الى ما يصلح للمتكلم - 01:55:47

وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى على الذي فسروه به القرآن كما يغلط بذلك الاخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ - 01:56:07

والاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه ما اريد به. وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي كلا الامرین قد يكون ما ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطللا. فيكون خطأهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأهم في الدليل لا في المدلول - 01:56:26

هذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائمه - 01:56:46

وعدموا من القرآن فتأولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأنلون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به عن مواضعه ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجنة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من - 01:57:01

الناس كلاما وجلالا وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهب مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن عرية الذي كان يناظر الشافعي كتاب ابي علي الجبائي والتفسير الكبير للقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمданى والجامع لعلم القرآن على ابن عيسى الرمانى وال Kashaf لابي القاسم الزمخشري فهو - 01:57:21

معتقد ومذاهب المعتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمون لهم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزليتين وانفاذ الوعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمون هنا في الصفات وغير ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع - 01:57:41

لا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. واما عدتهم فمن مضمونه ان الله عز وجل لم ينشأ جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا قادر عليها كلها بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله عز وجل لا خيرها ولا شرها ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير - 01:58:04

وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابي جعفر القوسي وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلاوة ابي بكر وعمر - 01:58:24

روى عثمان وعلي رضي الله عنهم ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة. وان الله عز وجل لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجنة والكرامية والكلابية واتباعهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرى حتى صاروا في نقىض - 01:58:40

كما قد وثق في غير هذا الموضع. والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه وليس لهم سلف من الصحابة والتبعين لهم بحسان. ولا ما من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم - 01:59:00

وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين. تارة من العلم بفساد اقوالهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا وبين القرآن اما دليلا على قوله او جوابا على المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون - 01:59:15

كصاحب كشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسير ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدى لذلك ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت - 01:59:35

رافضة امامية ثم الفلسفه ثم القرامطة وغيرهم. فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلسفه والقرامطة والرافضة فانهم القرآن

بانواع لا يقضي منها العار معجبا. وتفسير الرافضة كقولهم في قوله عز وجل تبت يدا ابي لهب وهم ابو بكر وعمر. وقوله لين اشرت له

- 01:59:55

عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة وقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا هي عائشة وقوله فقاتلوا ائمة الكفر قالوا ابو طلحة والزبير وقوله مرج البحرين اي علي وفاطمة وقوله اللؤلؤ والمرجان والحسن والحسين وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين في عليم - 02:00:15

ابن ابي طالب وقوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي علي ابن ابي طالب وقوله انما غنيكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون زكاتهم راكعون. قالوا هو علي. ويدركون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة -

02:00:35

وكذلك قوله تعالى اوئلهم صلوات من ربهم ورحمة قالوا نزلت في علي لما اصيب بحمزة واما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله تعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر - 02:00:54

عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم اي عثمان تراهم ركعا سجدا اي علي واعجب من ذلك قول بعضهم في قوله والتين اي ابو بكر - 02:01:14

ائتوني عمر وطور سنين اي عثمان وقوله وهذا البلد الامين اي علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال - 02:01:34

وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا كل ذلك نعت للذين معه وهي التي النحات خبر بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لمنصوف واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحدا. وتتضمن -

02:01:48

تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذى جاء بالصدق وصدق به. ولد بها ابو بكر وحده. وقوله تعالى لا يستوي منكم من افق من -

02:02:08

الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك وتفسير ابن عطية وامثاله يتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه - 02:02:28

كان احسن واجمل فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جنین الطبری وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرها. ثم انه يدع ما نقله ابن جریر عن السلف لا يحکي - 02:02:43

بحال ويدرك ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم ان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ادنى هذا من جملة التفسير على المذهب. فان الصحابة والتابعین والائمة اذا كان لهم - 02:02:53

في تفسير الاية قول وجاء قوم وفسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه. وذلك المذهب ليس من ملائم الصحابة والتابعین لهم بحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا - 02:03:13

وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعین وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورة له خطأ فالمعنى ببيان طرق العلم وادله وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلى من تفسيره ومعانيه. كما انهم - 02:03:25

اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلی الله عليه وسلم فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميما ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية اما سمعية كما هو مفسوق في موضعه. والمقصود هنا

التبني على مثال الاختلاف التفسيري وان من اعظم - 02:03:45

البدع الباطلة التي دعت الكلمة عن مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به وتأولوه على غير تأويله فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم. وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع - 02:04:05

اما ان يعرف بالطرق المفصلة مسألة تفسيرهم بما نصبه الله عز وجل من الدلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيرهم المتأخرین من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول. امثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء - 02:04:28

وغيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير من ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكروه ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسق - 02:04:48

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ان النوع الثاني من نوعي الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدلال ان النوع الثاني من انواع الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدان - 02:05:08

اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين. الجهة الاولى تفسير القرآن بملاحظة لغة العرب تفسير القرآن بملاحظة لغة العرب دون النظر الى المتكلم بالقرآن - 02:05:27

والمنزل عليه والمخاطب به دون النظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به اي تفسير القرآن باللغة مع قطع الخطاب عن متعلقاته اي تفسير القرآن باللغة مع قطع القرآن عن مع قطع الخطاب عن متعلقاته. فهو يفسره بالنظر الى ما تريده العرب في كلامها - 02:05:52

ولا يعتد بموارد تؤثر في تفسيره وهو كون المتكلم به هو الله او ان المنزلة عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم او ان الذين خطبوا به اصلا هم الذين نزل فيهم القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت له - 02:06:26

هم احوال واعمال تناسب ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن. واهل هذه الجهة يقتصرن النظر على البناء اللغوي. واهل هذه الجهة يقتصرن النظر على البناء اللغوي - 02:06:52

امهم الالفاظ والمباني فهمهم الالفاظ والمباني. والجهة الثانية تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدها المفسر تفسير القرآن بحمل الفاظه على معان يعتقدها المفسر واهل هذه الجهة همهم الحقائق والمعاني - 02:07:12

واهل هذه الجهة همهم الحقائق والمعاني. وذكر المصنف رحمة الله انهم صنفان فذكر المصنف رحمة الله انهم صنفان الاول قوم يسلبون لفظ القرآن ما اريد به وما دل عليه قوم يسلبون القرآن - 02:07:38

يسلبون لفظ القرآن ما اريد به ودل عليه الثاني قوم يحملون لفظ القرآن على ما لم يرد به ولم يدل عليه يحمل لفظ القرآن على ما لم يرد به ولم يدل عليه - 02:08:02

فاما الذين يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به فانهم يخطئون تارة في الدليل والمدلول. وتارة يخطئون في الدليل لا في المدلول فاما الذين يخطئون في الدليل والمدلول فهم الذين اشار اليهم المصنف بقوله - 02:08:25

فالذين اخطأوا في الدليل والمدون مثل طائفه من اهل البدع. اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط فهؤلاء اخطأوا في المدلول اي في المعنى. فجعلوا للاية معنى اعتقدوه هم - 02:08:54

وليس في الاية ثم اخطأوا في الدليل ايضا يجعل هذه الاية دليلا على ما ادعوه من معنى. واما من يقابلهم وهم الذين في الدليل لا المدلول فذكرهم المصنف في اخر كلامه. وذلك في قوله في اخر هذه الجملة - 02:09:19

قال واما الذين يخطئون في الدليل لا المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء غيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة الى اخر ما ذكر فيكون المعاني التي يذكرها هؤلاء هي في نفسها صحيحة - 02:09:42

لكن الآية لا تدل عليها في خطئون في الدليل اي في انزال الآية على ذلك المعنى ولا يخطئون في المدلول. اي لا يكون المعنى الذي قالوه معنى باطلا بل هو معنى من المعاني الصحيحة. فهو لاء و هو لاء يرجع غلطهم في تفسير القرآن بحمل - 02:10:06 بالفاظه على معان يعتقدها المفسر. تكون تارة تلك المعاني صحيحة. وتكون تارة اخرى تلك المعاني باطلة وعامة ما يقع منه الفساد هنا او عامة ما يعلم به طريق فساد هؤلاء فانه - 02:10:33

ويكون من جهتين اولاهم العلم بفساد قولهم فيكون اصل ما قالتهم فاسدة فيكون اصل مقالتهم فاسدا كمقالات الخارج والمعتزلة واضرائهم والثانية العلم بفساد ما فسروا به القرآن. العلم بفساد ما فسروا به القرآن - 02:10:57 دليلا على قولهم او جوابا على المعارض له. اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض له. فلا اصل قولهم فاسدا لكن المعنى الذي اعتقادوه في تفسير آية من الآي لا يكون صحيحا في تلك الآية - 02:11:26

فيها وهذا هو الفرق بين الجهتين. ففي الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسدا. واما في الجهة الثانية فيكون اصل المسألة صحيحا ووقع الغلط في حمل الآية على ذلك المعنى. ثم ذكر المصنف ان اهل الجهتين المتقدمتين - 02:11:46 يرجع غلطهم الى امررين ان اهل تلك الجهتين متقدمتين يرجع غلطهم الى امررين. احدهما الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من الجهة الثانية - 02:12:07 وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من الجهة الثانية. والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من معنى. الغلط في احتمال اللفظي لما ذكروه من معنى. وهو اكثر عند اهل الجهة الثانية من - 02:12:33

الاولى وفي الجملة فان الامر كما ذكر المصنف انه من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين في التفسير الى ما يخالف ذلك كان مخطئا بل مبتدعا. اي اذا عدل عن طائفهم في - 02:12:53

القرآن الكريم فانه يكون مخطئا بل مبتدعا. لان الاصل في علم التفسير هو فان القرآن كلام الله وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه وسيرته اما تفصيلا واما اجمالا على ما تقدم بيانه. ثم قام اصحابه رضي الله عنهم مقامه و كانوا اعلم الناس به - 02:13:13 ففسروا القرآن ثم اخذه عن هؤلاء التابعون رحمة الله فلا عدول عما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من تفسير القرآن الكريم. ومن عدل عما جاءوا به فانه يكون مخطئ - 02:13:43

وربما كان مبتدعا اذا اخبر عن مراد الله عز وجل بما لم يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا اخبر به الصحابة ولا التابعون ولا يرجع الى اصول الشرع وقواعد وهو من جملة ما يذبح - 02:14:03

من التفسير بالرأي كما يذكره المصنف في كلام مستقبل. ثم ذكر المصنف في اخر هذا الفصل ان البلية التي وقعت في تفسير القرآن قد وقعت في الذين صنفوا في شرح الحديث - 02:14:23

فان المتكلمين في تفسير الحديث منهم من حمل الفاظ الحديث النبوى على معان اما باطلة في نفسها واما معان صحيحة لكن الحديث لا يدل عليها فاختطا في الحديث كما اخطأوا في بيان معانى القرآن الكريم. واسلم طريق في تفسير - 02:14:40 هو ما ذكره الامام احمد فقال الحديث يفسر بعضه ببعض. الحديث يفسر بعضه بعض اعضاء وهذه الجملة تشتمل على اصلين في تفسير الحديث. وهذه الجملة تشتمل على اصلين في تفسير الحديث - 02:15:09

احدهما تفسير الحديث الواحد برواياته المختلفة تفسير الحديث الواحد برواياته المختلفة والآخر تفسير الحديث بالمرورى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب نفسه. تفسير الحديث بالمرورى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب نفسه. او - 02:15:29

بما تعلق به في باب اخر او بما تعلق به في باب اخر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تصوم في احسن طرق التفسير فان قال قائل

فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن من القرآن فما اجمل في مكان - 02:15:59

فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياء كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى وكل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:16:23 كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس

بما اراك الله ولا تكن للخانين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [02:16:42](#)

وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقومه يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى وقد استدل

الامام الشافعى - [02:17:02](#)

وغيره من المؤمنة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا منبع ذلك فالغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمين بما - [02:17:25](#)

قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال في السنة رسول الله في هذا الفصل قال والسنۃ ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى الى انها تقرأ على الصفة التي يقرأ عليها القرآن مما هي خاصة به - [02:17:40](#)

ما هي خاصة به. وليس كل ما يقرأ به القرآن هو خاص به مثل ايش؟ شيء يقرأ به القرآن ليس خاصا به نعم ليش في نفس القراءة ما نبي الصوت - [02:18:04](#)

اي احسنت مثل الادغام والاظهار والاخفاء والقلب هذى لا تختص بالقرآن هذه لغة العرب. ولذلك كان القدماء يذكرونها في كتب ولم تفرد باسم علم التجويد الا في ازمنة متأخرة فالشيء الذي يختص بقراءة القرآن ولا يكون لغيره فهذا لا يقرأ به غيره. واما ما لا يختص به فهذا - [02:18:29](#)

يقرأ به غيره تجد بعض الاخوان مثلا صرنا الى زمن يبكي فيه المرء على العلم. تجد بعض الاخوان يقول ان الان الذي اذا انتهى المؤذن قال لا الله الا الله الناس ماذا يقولون - [02:18:59](#)

الذين يرددون معه ماذا يقولون لا الله الا الله او لا طيب ليش يمدون بعض الاخوان تجده يقول في فتوى له وهذا بدعة لأن المأمور به الترديد ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان الانسان يقول بالمد لا الله الا الله - [02:19:15](#)

وهذا غلط فان العرب في سنن كلامها مد للتعظيم. وهذا منه فان العرب يعظمون الشيء في قلوبهم فيمدونه باصواتهم وهذا جاءت به قراءة القرآن في بعض الوجوه من لا يمد كبد كثير من الطريق الطيبة فانه يتوسط في المنفصل - [02:19:42](#)

وفي مد التعظيم فيقرأ هذه الآيات التي فيها التهليل وغيره بالمد بناء على هذا الاصل عند العرب فهذا من اصل لغة العرب وكلامهم وطرائقهم. فلا يقال في مثله بدعة. ومثله الترتيل - [02:20:06](#)

فان الترتيل هو اخراج الكلام بتؤدة وترسل هذا معنى الترتيل في كلام العرب فكل كلام يمدح بان يرتل. يعني يخرج على تؤدة وترصد. وليس الترتيل كما يفهمه بعض اخوان هو تحسين الصوت - [02:20:25](#)

هذا تحسين الصوت لا تعلق له بالترتيب. وانما الترتيل الذي امرنا به ان نخرج القرآن على وجه وادتي والترصد وهو وصف لكل كلام يراد نفعه. بل للانسان ان يأتي به على وجه يدرك الناس - [02:20:45](#)

منه مراده اذا تكلم به. وانما محل المنع هو ما كان مختصا بالقرآن الكريم في وتلاوته فهذا لا يؤتى به. مثل ايش مثل ان يأتي المتكلم ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [02:21:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة انا اريد هذا ينهى عنه. لان الاستعاذه مخصوصة باي كلام في القرآن الكريم دون دون غيره فهذا يمنع منه لاختصاص القرآن الكريم بالاستعاذه بين - [02:21:27](#)

يديه نعم احسن الله اليكم والغضب انك قال رحمة الله والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمين بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان لم تجد قال في السنة رسول الله قال فان لم تلد قال اجتهدرأيي قال - [02:21:47](#)

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن بأسناد جيد وحيثئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت من ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادوا بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال التي اختصوا بها ولما - [02:22:09](#)

من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبد الله ابن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى حدثنا ابو كريب قال ابنا الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه - 02:22:31

عن ابن مسعود والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت وain نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناه المطايلا لاتيته - 02:22:51

وقال الاعمش ايضا عن ابى وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 02:23:04

حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال مسلم قال عبد الله رضي الله طبعا ويعلم ابن مسعود نعمة جمال القرآن ابن عباس رضي الله عنهما ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح ابى الضحى عن - 02:23:24

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال نعم ترجمان من القرآن ابن عباس ثم رواه عن بنдан عن جعفر بن عونى عن اعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عن ابن عباس رضي الله عنه ما هذه العبارة؟ وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن - 02:23:44

عباس ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ فقال الاعمش عن ابى وائل استخلف على عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما على الموسم فقط - 02:24:03

الناس اذا قرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيرا لو سمعت الروم والترك والديلم لاسلموا. ولهذا فان غالبا ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب - 02:24:13

التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقدعا من النار رواه البخاري وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم - 02:24:33

ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قد اصاب يوما يرمونك زامنتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك - 02:24:48

لكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام. احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح والثانى ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذب - 02:24:58

وتجوز حكايتها لما تقدم ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا يعني المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصى موسى من اي الشجر كانت - 02:25:18

واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وتعين وتعيين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك فمما افهمه الله تعالى في القرآن - 02:25:37

مما لا فائدة بتعمينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيدلهم ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجلا بالغيب ويقولون سبعة وثمانين - 02:25:50

هم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. لقد اشتغلت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضاعف القولين الاولين -

و skirt عن الثالث و دل على صحته اذ لو كان باطل رده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا اعلم بعدهم فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليهم فلهذا قال - 02:26:27

اي لا تجل نفسك فيما لا طائل تحتهم ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته - 02:26:47  
النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الاهم. فاما من حکى خلافا في مسألته ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. قد يكون الصواب في الذي تركه وهو يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحها غير الصحيح عاما فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب - 02:27:03

فيما لا فائدة تحته او حکى اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب الصحيح ثوبی زور والله الموفق للصواب. هذا الفصل وما بعده انتقال الى اصل اخر يتصل بتفسير - 02:27:23  
القرآن وهو معرفة احسن طرق التفسير واصحها وقد ذكر المصنف ان اصح طرق تفسير القرآن ان يفسر القرآن بالقرآن وتفسير القرآن  
بالقرآن نوعان احدهما نص صريح ومنه قوله تعالى والسماء والطارق - 02:27:43

وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب فان تفسير الطارق المذكور في الاية الاولى بما جاء في الاية الثالثة نص صريح والثاني ظاهر مستنبط. ظاهر مستنبط. كتفسير النبأ في قوله تعالى عما - 02:28:14  
يتساءلون عن النبأ العظيم انه القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. فسياق الآيات في سورة صاد يدل على انه القرآن - 02:28:40

فان اعياك تفسير القرآن بالقرآن فعليك بالسنة وتفسير القرآن بالسنة نوعان الاول تفسير خاص معين. تفسير خاص معين ومنه ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 02:29:01  
هم اليهود والنصارى رواه الترمذى وغيره. والثانى تفسير عام غير معين وهو سنته صلى الله او عليه وسلم قوله وفعلا وتقريرا كتفسير قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - 02:29:29

الى غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا. في الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في مواقف الصلاة فان تلك الاحاديث مما فان تلك الاحاديث مما يفسر هذه الاية. واورد المصنف رحمه - 02:29:52  
الله لتقرير هذا المعنى من تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة حديث معاذ مشهور وهو حديث ضعيف عند قدماء فاضي ومن المتأخرین من قواهم منهم المصنف وصاحبہ ابن القیم وابن کثیر - 02:30:15

واذا لم تجدي تفسير القرآن في القرآن ولا في السنة رجعت الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم وقدم تفسير الصحابة على غيرهم لامرين وقدم تفسير الصحابة على غيرهم لامرين احدهما كمال فهو مهمهم - 02:30:35

كمال فهو مهم وصحة علومهم وصحة علومهم وسلامة قلوبهم وسلامة قلوبهم والآخر شهودهم التنزيل واطلاعهم على القرآن والاحوال المختصة به واطلاعهم على القرآن والاحوال المختصة به. مما لم يشارکهم فيه احد. مما لم يشارکهم فيه احد - 02:30:56

واولى الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن الكريم هم علماء الصحابة وكباراً لهم. واولى الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن الكريم هم علماء الصحابة وكباراً لهم كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله - 02:31:30

عنهم. والمنقول عن ابن عباس وابن مسعود اكثرا من المنقول عن الخلفاء الاربعة فانهم روي عنهم شيء كثير طيب في تفسير القرآن الكريم حتى جعل السدي الكبير واسمه اسماعيل ابن عبد الرحمن عامة تفسيره مرويا عن هذين الرجلين حتى جعل - 02:31:50  
الصديق الكبير واسمه اسماعيل ابن عبد الرحمن عامة تفسيره مرويا عن هذين الرجلين من الصحابة رضي الله عنهم وماء فانه يسند المروي عنهم ويجمع بين اسانيد روايته عنهم فيسوقه في نسق - 02:32:22

واحد والاصل ثبوت ما نقله عنهم من التفسير ما لم يكن مخالفًا فيه بالنظر الى معناه بما رواه الثقات من اصحاب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم فان الامام احمد - [02:32:43](#)

انكر على السدي جمعه بين الاسانيد ومحل النكارة فيما قطع بمخالفته وغلطه فان لم يوجد فالاصل انه نسخة تفسيرية اي متلقاة بالكتابة الى دينك الصحابيين فتبقى ثابتة عنهم حتى يقوم شاهد عدل من روایة احد اصحابهما الثقات بان الروایة - [02:33:09](#)  
بهذا عن ابن مسعود او عن ابن عباس ليست على الوجه الذي روي من طريق السدي. وما ينبغي ان يلاحظ في تفسير الصحابة رضي الله عنهم دخول الاسرائيليات في تفسيرهم - [02:33:40](#)

بتحديث بعض الصحابة عن اهل الكتاب والمراد بالاحاديث الاسرائيليات الاحاديث المأخوذة عن كتب اهل الكتاب الاحاديث المأخوذة عن كتب اهل الكتاب وحدث الصحابة رضي الله عنهم بالاسرائيليات لما فهموا عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذن لما فهموا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:33:56](#)

اما من الاابل لقوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. ففهموا من النبي صلى الله عليه وسلم اذنه بالتحديث عن هؤلاء فكانوا يحدثون باحاديث من كتبهم بما - [02:34:28](#)

تحت تفسير ايات من القرآن الكريم واضح ام غير واضح واضح غير واضح نعيده. نقول ان الصحابة رضي الله عنهم حدثوا بالاسرائيليات لماذا لانهم فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم الاذن بذلك في قوله - [02:34:48](#)

حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. فكانوا يحدثون عنهم باحاديث مما روي في كتبهم مما يتعلق بتفسير ايات من القرآن الكريم لأن يعمد صحابي الى ذكر شيء من الاسرائيليات مما يتعلق بقصة موسى عليه الصلاة - [02:35:14](#)

تمام؟ او غيره من الانبياء واضح طيب اعلم؟ الصحابة ام نحن الصحابة ثم نجد في المتأخرین من يقول وقد نقيت تفسيري من الاسرائيليات وكأن الصحابة رضي الله عنهم لا يفهمون ما فهم هو في معرفة الدين - [02:35:34](#)

والصحابة رضي الله عنهم فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم اذنه في التحدث عن بنى اسرائيل. ثم ان الصحابة رضي الله عنهم وعلماء السلف من الحفاظ علموا ان الاحاديث الاسرائيلية ثلاثة اقسام - [02:35:58](#)

ان الاحاديث الاسرائيلية ثلاثة اقسام. احدها ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا. فهذا صحيح والثاني ما علمنا كذبه بشاهد الكذب عندنا. ما علمنا كذبه بشاهد الكذب عندنا - [02:36:19](#)

ما هو مسكون عنه لا هو من هذا القبيل ولا من ذاك. فلا نؤمن به ولا نكذبه. فلا نؤمن به ولا نكذب وتجوز حكايته للاذن به من النبي صلى الله عليه وسلم. وتجوز حكايته حكايته للاذن به من النبي - [02:36:47](#)

صلى الله عليه وسلم وهو الذي جرى عليه الصحابة وعلماء السلف رحمهم الله تعالى. ولن يكون في علومنا شيء اصح من علوم السلف ابدا فالذى يتبعه بنفسه ويقول قد اخرجت من تفسير الاسرائيليات ويترك اشياء حكاها الصحابة باسانيد صحيحة عنهم - [02:37:10](#)

هذا قد غلط على الصحابة وغلط على العلم ولاجل هذا ينبغي ان يحرض طالب العلم الى فهم موارده مما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين اتباع التابعين وما جرى عليه الائمة. ولا يفتر بما يتتابع عليه الناس من ظاهرة من الظواهر التي - [02:37:33](#)

يكون في العلم يظنون بها انهم يحكمونه وهم في الحقيقة يهدموه. لان طريق السلف في العلم والعمل والدعوة والارشاد والاصلاح لا نظير له ابدا. فهم الذين شهد لهم القرآن والسنة - [02:37:58](#)

بالزكاء والطهارة والتقدم. فمن سار بسيرهم في العلم والعمل والدعوة والاصلاح والارشاد هدى واهدى. ومن ظن انه يكون على طريقة هو هي اهدى من طريقتهم فقد ضل ضلالا بعيدا. ولذلك ينبغي ان يحرض المرء على تلمس - [02:38:18](#)

في شؤونه كلها. وان يكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى ان يرزقه السير على الهدي الاول ما كان عليه الصحابة والتابعون واتباع التابعين رحمهم الله. ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الفصل - [02:38:38](#)

بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكايات الاختلاف. ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الفصل باحسن ما يكون من الطرائق في حكايات الاختلاف. وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور. وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة - [02:38:57](#)

اولها استيعاب الاقوال المنقوله. استيعاب الاقوال المنقوله وثانيها تصحيح الحق وتزييف الباطل وثالثها ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه وثالثها ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه - [02:39:17](#)

فيستوعب المفسر اولا ما نقل في تفسير تلك الاية من الاقوال ثم يحاكمها بالتصحيح والتزييف وفق معايير اهل العلم العارفين بصنعة التفسير ثم يعتني بذكر فائدة الخلاف والثمرة المترتبة عليه فيما كان صحيحا من تلك - [02:39:49](#)

والنقص الواقع في حكايات الاختلاف يرجع الى واحد من هذه فاما ان يقتصر تارة على قول ولا يستوعب بقية الاقوال واما ان يحكي الاقوال كلها ولا يفرق بين حقها وباطنها - [02:40:16](#)

واما ان يذهب عن ذكر فائدة ما وقع من الخلاف وما يتربى على كل قول من ثمرة ومن حكى خلافا واطلق فلم ينبه على الصحيح فنقصه يرجع الى المعنى الثاني. فان صاحب غير الصحيح - [02:40:36](#)

عاما كما قال المصنف فقد تعمد الكذب وان صاحبه جاهلا فقد اخطأ ومن حكى خلافا لا فائدة تحته او عدد اقوالا مردها الى قول او قولين فيرجع نفسه الى المعنى - [02:40:56](#)

الثالث اذ يذكر اقوالا ولا يبين ما بينها من خلاف ينشأ عن اختلاف فائدتها والثمرة المترتبة منها تمام احسن الله اليكم قال رحمة الله فاصل في تفسير القرآن باقوال التابعين اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة وقد رجع - [02:41:14](#) كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاحد ابن جبر فانه اية من التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابا نون صالح عن مجاهد انه قال المصحف على ابن عباس ثلاث عصات من فاتحته الى خاتمتها. اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها - [02:41:35](#)

وبه الى الترمذى انه قال حدثنا الحسين بن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيء - [02:41:54](#)

ومنه اليه قال حدثنا ابا ابي عمر انه قال ابن عباس رضي الله عنهم عن كثير من القرآن مما سأله. وقال ابن جرير حدثنا ابو كريمن قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة انه قال - [02:42:04](#)

مجاهدا سأله ابن عباس رضي الله عنهم عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري ويقول اذا جاء تفسير عن مجاهدين فحسبك به وكسعيد جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق ابن الاحد وسعيد ابن المسيب وابن عارية - [02:42:24](#)

والرابع ابن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن بعدهم فتذكرة اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تبادل في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اخلاقها فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء - [02:42:44](#)

ملازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتقطن اللبيب لذلك والله الهادي. وقال شعبة ابن حجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح اما اذا اجتمعوا على الشيء فلا يغتاب - [02:43:00](#)

لكونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة عربية واقوال الصحابة في ذلك فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام - [02:43:20](#)

وبه اليه قال حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [02:43:35](#)

من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار. قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انه - [02:43:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار وبه الى الترمذى انه قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثني قال حدثني حبان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزام من القطع قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندي رضي الله عنه انه قال قال - [02:43:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. قال الترمذى هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في صهيب بن ابي حزم وهكذا روى بعض اهل العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روى عن مجاهد وقتالة وغيرهما من اهل العلم انهم - 02:44:15

القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم او من قبل انفسهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم فمن قال - 02:44:36

وفي القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو ادلى اصحاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ لانه لم يأتي الامر من بابه كمن حكى - 02:44:46

ما بين الناس عن جهل فهو في النار وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرما ممن اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى انقلبت كاذبين فقال اذا لم يأتكم الشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. القاذف كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر لانه اخبر - 02:44:56

بما لا يحل له الاخبار به وتكلف ما لا علم له به والله اعلم ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عبد الله ابن مرة عن ابي معبد انه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي - 02:45:16

تقلني واي سماء تظلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام قال حدثنا محمد بن يزيد عن العواء بن حوش بن عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر - 02:45:31

الصديق رضي الله عنه سئل عن قوله وفاكهه وابا فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم انقطع وقال ابو عبيد ايضا حدثنا زيد قال عن حميد عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكهته وابا فقال هذه - 02:45:41

الفاكهه قد عرفناها فما هو الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. وقال عبد المحميد قد حدثنا سليمان بن حضن قال حدثنا حماد بن زيد - 02:46:01

عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال قلنا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ظهر قميصه اربع لقاع فقرأ قوله تعالى فقال وما الاب؟ فقال ان هذا لهم التكلف فما - 02:46:11

عليك الا تدري وهذا كله ممحو على انهم رضي الله عنهم انما ارادوا استكشاف ماهية الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى وعنها وقبا وزيتونه ونخله وحدائق غربا. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس - 02:46:24

رضي الله عنه من سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها اسناده صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال عن ايوب عن ابن ابي مليكة - 02:46:44

قال سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهم عن قوله عن يوم كان مقداره الف سنة. فقال ابن عباس رضي الله عنهم فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني فقال ابن عباس رضي الله عنهم بما يومن ذكرهما الله عز وجل في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم - 02:46:54

وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم انه قال جاء طلق ابن حبيب الى جند ابن عبد الله رضي الله عنه فسأله عن - 02:47:14

من القرآن ف قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني. وقال مالك سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال - 02:47:25

انا لا نقول في القرآن شيئا. فقال الليثان يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. وقال ابن شذب حدثني يزيد ابن ابي يزيد

قال كنا نسأل سعيد ابن - 02:47:35

الحال والحرام وكان اعلم الناس. فإذا سأله عن تفسير آية من القرآن سكت لأن لم يسمع. وقال ابن جرير حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال حدثنا قال قال ايش - 02:47:55

سكت فان لم يسمع. الجواب احيانا يكون بالسكت. ولذلك كان من هدي مشايخنا انه ربما يسأل ويستكت والآن بعض الناس يقول هذا كيف يكون هذى طريقة السلف بعض الاجوبة الاسئلة ما لها الا السكت. والسكت لما فيه منفعة السائل ليس خوفا من سؤاله. لكن لمنفعته فان - 02:48:08

قد يسأل عما لا ينفع اصلا او عما لا ينفعه هو لذلك قال ابن مسعود من افتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون رواه الدارم بساند صحيح. وما اكثرا مجانين هذا الزمان نسأل الله ان يعافينا واياكم - 02:48:31

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن جرير حدثنا احمد احمد بن عبد الله الضبي قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء - 02:48:48

المدينة وانهم ليعظمون القول بالتفسير منهم سعد بن عبد الله والقاسم بن مسیب بن نافع وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن عروة انه قال - 02:48:58

كما سمعت ابيت اول آية من كتاب الله قط وعن ايوب عن محمد ابن سيرين انه قال سألت عبيدة السلماني عن آية من القرآن فقال لذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عميد حدثنا معاذ - 02:49:08

حدثت عن الله فقف فحتى تنظر ما قبله وما بعده قال حدثنا عن المغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابه يتقدون التفسير بالسفر قال قال الشعبي والله ما من آية الا وقد سألت عنها ولكنها رواية عن الله عز وجل. وقال ابو عبيد حدثنا بشيء من قال - 02:49:28

مسروق لانه قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله عز وجل فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرع - 02:49:48

لا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة. لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلو. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما لا يجب السكت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى ولما جاء في الحديث 02:50:04 -

في المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهم التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير - 02:50:24

خير يعلمه العلماء تفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى اعلم لما بين المصنف رحمة الله في الفصل المتقدم رد تفسير القرآن الى القرآن والسنة واقوال الصحابة - 02:50:44

اتبعه بهذا الفصل المبين انك اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا في الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين وقوله رحمة الله فقد رجع كثير من الائمة فيه - 02:51:03

اشعار باختلاف اهل العلم بان منهم كثير رجعوا الى تسهيل التابعين وكثير منهم لم يروا تفاسير التابعين حجة فلم يرجعوا اليها واقوال التابعين في التفسير نوعان واقوال التابعين في التفسير نوعان - 02:51:27

الاول ما اتفقوا عليه ولم يختلفوا فيه ما اتفقوا عليه ولم يختلفوا فيه فلا ينتاب فيه انه حجة فلا ينتاب فيه انه حجة فان تفسيرهم مأخوذ عن الصحابة. فان تفسيرهم مأخوذ عن الصحابة - 02:51:50

والآخر ما اختلفوا فيه وحيثئذ لا يكون قول بعضهم حجة على بعض لا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويلتمس الترجيح بامر خارجي - 02:52:13

يسى عن علماء التفسير قرائين الترجح يسمى عند علماء التفسير قرائين الترجح. وهو المذكور في قول المصنف ويرجع في ذلك

الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك فان هذه المذكورات من جملة المرجحة. فان هؤلاء المذكورات من جملة - 02:52:35

انتهى كلامه رحمة الله واما ينبغي علمه في عبارات التابعين ان كثيرا منها مما يجري فيه اختلاف التنوع فيظن الناظر فيه لاول وهلة ان كلامهم يخالف بعضه بعضا. فاذا سبره وقلب الفكر فيه - 02:53:05

وامعن نظره امكنته ان يرد بعضه الى بعض فيكون من اختلاف التنوع وكما تقدم فالاصل في تفسير التابعين انه مأخوذ عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فثبتت عن جماعة منهم - 02:53:29

انهم عرضوا المصحف لاجل معرفة التفسير كما ثبت عن مجاهد ابن جبر المكي وابي الجوزاء اوس ابن رحمة الله وقد يتكلم التابعون في القرآن بالاستنباط والاستدلال كما اشار اليه في اول كتابه انهم تكلموا في القرآن بالاستدلال والاستنباط كما تكلموا في الاحكام والفروع بالاستدلال - 02:53:48

والاستنباط والى الاستنباط والاستدلال يشار في علم التفسير بقولهم التفسير بالرأي فان حقيقة التفسير بالرأي انه التفسير بما يقتضيه النظر والاستدلال. التقصير بما يقتضيه والاستدلال مما يستتبعه استنباطا. ورويت احاديث في التحذير من الرأي - 02:54:18

لكنها احاديث ضعاف لا يصح منها شيء. والمنقول عن السلف في تفسير القرآن بالرأي ثلاثة امور والمنقول عن السلف في تفسير القرآن بالرأي ثلاثة امور احدها تكلمهم به احدها تكلمها بها به فانهم تكلموا في تفسير القرآن بالرأي في مواضع عده لا يمكن جحدها فانهم تكلموا - 02:54:48

تفسير القرآن بالرأي في مواضع عده لا يمكن جحده. والثاني ذم تفسير القرآن بالرأي والثالث ذم تفسير القرآن بالرأي. والثالث التخرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن. التخرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن. ولا تعارض بينها - 02:55:18

ولا تعارض بينها والرأي نوعان فالرأي نوعان. احدهما رأي صحيح محمود. رأي صحيح محمود وهو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ. وهو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ. والآخر رأي باطل - 02:55:45

مذموم رأي باطن مذموم. وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا احتمله اللفظ وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا احتمله اللفظ فالاول هو الذي تكلم به السلف فالاول هو الذي تكلم به السلف - 02:56:07

والثاني هو الذي ذموه وما لم يتبيّن لهم من ايّهما هو تحرجوا منه فتوقفوا. وما لم يتبيّن لهم من ايّهما هو تحرجوا منه فتوقفوا وعلى هذا فقول المصنف فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فمحرم - 02:56:29

يعد ممولا على الرأي المذموم الباطل يعد ممولا على الرأي المذموم الباطل. وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا احتمله اللفظ. ثم ختم المصنف مقدمته بقول ابن عباس رضي الله عنهم في قسمة التفسير اربعة اقسام - 02:57:01

في قسمة التفسير اربعة اقسام اولها قسم تعرفه العرب من كلامها اسم تعرفه العرب في كلامها. فالمرجع فيه الى اللسان العربي فالمرجع فيه الى اللسان لعربي كقوله تعالى وما تلّك بيمينك يا موسى - 02:57:20

فان العربي يعرف ان معنى الاية السؤال عن اي شيء هو بيدك يا موسى؟ والثاني قسم لا يعذر احد بجهالته لا يعذر احد بجهالته لانه من الدين المستفيض لانه من الدين المستفيض والعلم المنتشر الذي لا يحتاج فيه الى نقل خاص - 02:57:48

الذى لا يحتاج الى نقل خاص. كشرائع الاسلام الظاهرة الصلاة والصوم والزكاة والحج كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فكل مسلم عاقل بالغ يعلم ان معناه ان الله فرض علينا صيام شهر رمضان. والقسم - 02:58:16

ثالث قسم يعلمه العلماء ويختص به دون غيرهم. قسم يعلمه العلماء ويختص به دون غيرهم. وهو بال محل الاعلى من التفسير وهو بال محل الاعلى من التفسير. كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا - 02:58:44

في الحامل على ذكر الشكر باسم الفاعل شاكر واسم الكفر بصيغة المبالغة كفور. فان هذا مما يعلمه العلماء دون غيرهم. والقسم الرابع قسم لا الا الله. قسم لا يعلمه الا الله. ومحله الحقائق - 02:59:14

لا المعاني ومحله الحقائق لا المعاني فليس في القرآن لفظ مجهول. فليس في القرآن لفظ مجهول معنى اي خفي لا يطلع عليه من  
الخلق جمیعا. لا يطلع عليه من الخلق جمیعا - 02:59:37

لأن القرآن عربي ونزل على قوم عرب فهم يعلمون معانيه وان خفي عن بعضهم فيعلمه غيره. وانما الذي لا يعلمه الا الله فهو حقائق ما  
فيه من الاخبار ومقادير ما انبأ عنه منها - 02:59:57

فعلمه الى الله عز وجل كالخبر عنه سبحانه وتعالى او الخبر عن الامم السابقة او عن اهوال يوم القيمة فاننا وان عرفنا  
معانيها لا نعلم حقائقها ولا نطلع على تفصيل ما فيها كما نطلع على غيره من القرآن - 03:00:26

الكريم ومجموع ما تقدم في احسن طرق تفسير القرآن يبين ان القرآن يفسر بالنزع من اصلين عظيمين ان القرآن يفسر بالنزع من  
اصلين عظيمين او لهما تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالقرآن ويكون تارة نصا - 03:00:50

وتارة اخرى ظاهرا ويكون تارة اخرى ظاهرا والثاني تفسير القرآن بغيره تفسير القرآن بغيره وهو نوعان احدهما  
تفسيره بالنقل والاثر وهو تفسيره بالسنة واقوال الصحابة والتابعين. وهو تفسيره بالسنة واقوال الصحابة  
والتابعين - 03:01:20

والثاني تفسيره بالعقل والنظر وهو مقتضاها المستنبط استنباطا صحيحا وهو مقتضاها المستنبط استنباطا  
صحيحا. مما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ مما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ وهو الرأي الصحيح المحمود وهو الرأي الصحيح  
المحمود فمن - 03:01:55

في تفسير القرآن وفق هذين الاصلين فسر القرآن تفسيرا متمكنا محكما وهو اخر البيان على هذا الكتاب - 03:02:25